البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الجمعة 25 آب 2023

A L - B I N A A

Friday 25 August 2023

مبدأ التضحية الفردية من أجل سبيل المجتمع هو أهمّ مبدأ مناقبي قام عليه أيّ مجتمع متمدّن.

سعاده

بوتين ينعى بريغوجين بلغة حزينة وواقعية تتجاهل اتهامات الغرب وتحليلاته لكنها تظهر سخافتها

بريكس توافق على عضوية 6 دول فتتقدّم بـ 5 % عن مجموعة السبعة وتمثل 76 % من سوق الطاقة

لبنان بانتظار الخيبات مع عودة لودريان... وأبوحبيب... وسلامة يتوارى... ومنصوري ينجز

■ كتب المحرر السياسي

قدّمت الصيغة الواقعية والمؤثرة لنعي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لرئيس مجموعة فاغنر يفغيني بريغوجين، ما يكفي لتظهير سخافة الاتهامات والتحليلات الغربية التي أرادت توجيه أصابع الاتهام لبوتين في قضية وفاة أو مقتل بريغوجين، فقد قال بوتين إن بريغوجين كان رجلاً ذا مصير صعب ولكنه كان موهوباً، واعتبر أن «فاغنر» ساهمت بشكل فعال في مكافحة النازية بأوكرانيا ولن ننسى هذا أبداً، معلناً أن لجنة التحقيق بدأت تحقيقها في حادث تحطّم الطائرة، وسنكمل التحقيق حتى النهاية، ثم تحدّث بوتين عن علاقته الشخصية مع بريغوجين فقال: عرفته منذ فترة طويلة جداً، منذ بداية التسعينيات، لقد ارتكب أخطاء، لكنه حقق نتائج ملموسة لنفسه وللقضية المشتركة، وكان رجل أعمال موهوباً ولم يعمل فقط في بلدنا، بل عمل خارج حدود بلدنا، وفي أفريقيا بشكل خاص وحقق نتائج.

في جنوب أفريقيا توصّل الحدث العالمي الكبير المتمثل بانعقاد قمة بريكس، حيث البحث بإطلاق عملة دولية منافسة للدولار الأميركي، تكون العملة البنكية لتجارة أكثر من نصف سكان العالم، من مواطني الدول الأعضاء في بريكس، إلى إعلان عن الموافقة على ضم دفعة أولى من الدول التي طلبت عضوية كاملة في مجموعة بريكس، والدول التي ستصبح الى جانب الصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا كاملة العضوية في بريكس منذ أول العام المقبل، هي إيران والسعودية ومصر والإمارات وإثيوبيا والأرجنتين. ومع انضمام هذه الدول يرتفع حجم بريكس في الاقتصاد العالمي بقيمة 4 تريليونات دولار، هي 1 تريليون تقريباً لكل من إيران والسعودية والأرجنتين و1 تريليون لمجموع إثيوبيا والإمارات ومصر، ما يعني انتقال بريكس إلى موقع تمثيل 36% من الاقتصاد العالمي مقابل 31% حجم مجموعة السبعة الكبار، أي بتقدّم 5% لصالح بريكس، وبالتوازي يزداد حجم بريكس في سوق الطاقة العالمي من 41 % إلى 76 %، وهذه

(التتمة ص 6)

قمة دول بريكس اختتمت أعمالها في جوهانسبورغ أمس

ست دول تنضم إلى بريكس بينها إيران والسعودية ومصر

انضمت، أمس، 6 دول كأعضاء كاملي العضوية إلى مجموعة «بريكس»، هي الأرجنتين ومصر وإثيوبيا وإيران والسعودية والإمارات.

وفي هذا السياق، أعلن رئيس جنوب أفريقيا، سيريل رامافوزا، خلال مشاركته بفعاليات اليوم الثالث لمجموعة «البريكس»، إن بلاده وافقت على انضمام الأرجنتين ومصر وإثيوبيا وإيران والسعودية والإمارات أعضاء كاملة العضوية معها.

من جهته، علّق المستشار السياسي للرئيس الإيراني، محمد جمشيدي، على منصة «X» بالقول: «إن العضوية الدائمة في مجموعة الاقتصادات الناشئة العالمية هي حدث تاريخي ونجاح استراتيجي للسياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية».

هذا، وأكد الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، أنّ «توسّع مجموعة بريكس يبيّن أنّ النهج الأحادي في طريقه إلى الزوال»، مشدّداً على أنّ انضمام إيران لمجموعة «بريكس» سيعزز معارضة التكتل للهيمنة الأميركية.

وتابع، في ختام قمة «بريكس» الـ15، أنّ طهران تدعم جهود المجموعة للتخلي عن الدولار في التعاملات المالية، مضيفاً أنّ «بريكس تفتح آفاقاً جديدة، وهي سبيل نحو بناء عالم متعدد الأقطاب».

كذلك، أشاد الرئيس الإيراني بقرار أعضاء «بريكس» توسيع المجموعة، بما «يوفّر الأرضية لمواصلة التنمية الدولية بصورة أكثر عدالة».

«الأسرى الفلسطينية» تحذّر من كارثة إنسانية

حذّرت وزارة الأسرى والمحررين الفلسطينية، أمس، من حدوث كارثة إنسانية داخل السجون، بعد الازدياد الملحوظ في أعداد الأسرى، في ظل تصعيد حكومة بنيامين نتنياهو، لحملات الاعتقال اليومية في محافظات الضفة الغربية والقدس.

وأوضحت الوزارة أنّ المعتقلين، يتعرضون لجملة من الإجراءات القاسية وغير الإنسانية، مشيرة إلى أنّ ذلك يتمثّل بالتحقيق الميداني والتكبيل من الأيدي والأرجل، لساعات طويلة، وصولاً إلى الزج بالفلسطينيين في مراكز التحقيق والتوقيف، التي تشهد تكدّساً كبيراً في أعداد المعتقلين، وخاصة مركزي «عتصيون» و«حوارة».

ولفتت إلى أنّ الازدحام في السجون، يعود إلى قرارات وزير الأمن القومي للاحتلال «الإسرائيلي»، إيتمار بن غفير، بإلغاء الإفراج المبكر، وتوقيف عمليات النقل الجماعي التي أجرتها إدارة السجون خلال الأشهر الماضية، إضافة إلى إغلاق بعض الأقسام في سجون، «عسقلان»، و«بئر السبع»، ونقل الأسرى منها إلى سجون أخرى.

ودعت الوزارة الجهات الدولية المعنية إلى تحمّل مسؤولياته تجاه سياسات الاحتلال، والعمل على لجم هذا العدوان المستمر ضد الفلسطينيين، وضمان حصول الأسرى على حقوقهم، وفق ما نصت عليه الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

يُذكر أنّ جيش الاحتلال «الإسرائيلي»، اعتقل أكثر من 100 مواطن فلسطيني، خلال الأيام الثلاثة الماضية.

نقاط على الحروف

عن اللامركزية والصندوق الائتماني

◆ ناصر قنديل

يشكل عنوان اللامركزية وعنوان الصندوق الائتماني محورين رئيسيين للحوار الذي يدور بين حزب الله والتيار الوطني الحر، كمدخل اتفاق ينتقل بموجبه التيار الوطني الحر الى ضفة التصويت لصالح المرشح الوزير السابق سليمان فرنجية، والأمر ليس هامشياً ولا شكلياً ولا بسيطاً، بل لعله الأمر السياسي الأهم في حياة لبنان السياسية راهناً. فهو تقديم إثبات على أن الحياة السياسية الوطنية ليست عقيمة، وأن اللبنانيين ليسوا معلقين على حبل الانتظارات لما يقرره الخارج، وأنهم قادرون على اتخاذ مبادرات إنقاذية لبلدهم، ويملكون إرادة وطنية قادرة على صناعة الحلول. هذا مع إدراك أن الحوار بين الطرفين ليس الا مقدمة لحوار أوسع يجب أن يشمل قوى رئيسية هي حركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المردة وكتلة الاعتدال الوطني، لكن يبقى أن نتائج الحوار الثنائي بين الحزب والتيار لن تصل إلى الإيجابية المرجوة إلا إذا كان نضجها يؤهلها للتحوّل إلى اتفاق وطني جامع.

هذا الباب لملء الشغور الرئاسي يشكل اليوم الباب الوحيد الواقعي. والبديل هو فراغ مديد قد يمتد الى موعد الانتخابات النيابية، بسبب التوازن السلبي الناتج عن الاستعصاء بين كتلتين، واحدة تخوض مسعى لتجميع أغلبية رخوة وهشّة، لكنها كافية للانتخاب عبر البحث عن تقاطعات ظرفية كما حدث مع ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور. ومشكلة هذا المسعى أنه يصطدم بوجود كتلة صلبة مقابلة قادرة على تعطيل النصاب وتملك الإرادة والقرار لفعل ذلك. وبالمقابل وجود فرصة تأمين نصاب كافية إذا شاركت هذه

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 25 آب 2023
Fiveteenth year /Friday / 25 August 2023

نقص المناعة الداخلية ودُعاة الفتنة...

■ نمر أبي ديب

بعيداً عن سياسات الاصطفاف الطائفي والتعبئة في بُعديها السياسي والعسكري، كشفت الأحداث الأخيرة التي شهدتها منطقة الكحالة عن نقص في جهاز المناعة الداخلية، التي وضعت «لبنان» مع كامل مكوناته الداخلية ومقدراته الحزبية وحتى السياسية على حافة الانهيار، والدخول العسكري الأمني وحتى السياسي في «أتون الفتنة المدمرة» عند أيّ احتكاك داخلي أو خلاف سياسي يمكن أن يلامس في أبعاده الاستراتيجية حدود الطوائف التي باتت تشكل في حدّه الأدنى خطوطاً حمراء وجودية تعود بـ لبنان مع أيّ تجاوز أمني عسكري حتى سياسي إلى زمن «الصدام الطائفي» الغير مبرّر اليوم في زمن الانتصارات والتحوّلات الجيوسياسية التي تشهدها المنطقة...

انطلاقاً من نتائج ومفاعيل «الصدام الطائفي» الذي خسر من خلاله «لبنان» كلّ لبنان، جميع امتيازات ومؤثرات «سويسرا الشرق»، التي كانت تمثل إضافة إلى حقبات استثنائية من التراكم الإيجابي، العصر الذهبي للدولة اللبنانية، العصر المنبثق من أبعاد فكرية / ثقافية وطروحات رسمت من خلالها الأحزاب اللبنانية برامجها السياسية بعيداً عن العصبيات الداخلية ولغة التجييش، التي اعتمدتها مكونات لبنانية لم يُكتب لها بقاء الهيكلية الحزبية خارج إطار الخطاب المذهبي ومشاريع التقسيم التي تلوح اليوم كما الأمس في أفق المراوحة السياسية التي ينتهجها «الفريق التقسيمي» الغير قادر على تخطي أحلام الفدرلة، أو الخروج السياسي من مفاعيل الخطاب المذهبي الضامن للحيثية التمثيلية من جهة، وللتموضع الدائم والاستراتيجي ضمن «العباءة الطائفة» التي دفعت كما لبنان أثماناً باهظة في محطات عديدة مفصلية وما زالت، نتيجة «مشاريع غير قابلة للحياة» ورهانات أكّدت فيها التجارب الميدانية على حقائق استراتيجية عديدة من بينها، عمق الهوة الفاصلة في الأمن والسياسة بين التعايش الفعلي الحقيقي، ومندرجات الخطاب الشكلي الفاقد «للحسّ الوطني»، وأيضاً للمصداقية الحزبية التي سقطت بـ كامل أزدواجيتها الداخلية على مسار المصالح الفئوية الضيقة مع اختبار المنعطف العسكري الأول، في مشهد استثنائي بامتياز، لم ولن ترتقي من خلاله النتائج إلى مستوى المصلحة الوطنية، التي دخلت بـ دورها بعد الخروج السوري من لبنان نفق الفوضى المدمّرة للحياة السياسية، وأيضاً لمجمل العوامل المساعدة والمساهمة في تجاوز الاستحقاقات الأساسية، السياسية منها حتى الدستورية المتعلقة بتشكيل الحكومة، التعيينات، إقرار الموازنة وصولاً إلى ما تشهده الساحة اللبنانية من فراغ رئاسي مرفق بتطورات أمنية وعسكرية وضعت الجميع على مقصلة الحقيقة الصعبة التي أراد البعض من خلالها تشويه الحقائق، وإعادة صياغة «الواقع التصادمي»، بما يتناسب مع أهداف المرحلة ومشاريع أخرى غلبها الزمن، وأسدلت عليها التجارب السابقة ستائر النسيان، في أكثر مراحل لبنان دقة وأكثرها وجودية.

بعيداً عن الحدث المأساوي، ونتائجه المفجعة والكارثية، ما حدث في منطقة «الكحالة»، ساهم في إزاحة النقاب عن خطاب فتنوي/ تحريضي، أعاد إلى الأذهان المراحل الأولى التي تلت اغتيال الرئيس رفيق الحريري من حيث الجهوزية السياسية المواكبة للحدث، فقد كشفت مؤثرات «الخطاب المذهبي» وتأثيره المباشر على السلوك العدائي الرافض بالمطلق فكرة وجود الآخر أو الأخذ في عين الاعتبار تشريع العمل المقاوم، وتمرير الحدث لحظة وقوعه في أقل تكلفة ممكنة، تحت سقف البيان الوزاري، وما تضمّنه البيان الختامي لـ «قمة جدة العربية» من بنود داعمة وحاضنة «للعمل المقاوم»، رغم المواقف الأخيرة التي أطلقتها المملكة العربية السعودية ما قد يطرح اليوم وبقوة فرضية القرار الخارجي الهادف إلى «تفجير الساحة اللبنانية»، مع اعتبار الخارج منطقة الكحالة جزءاً لا يتجزأ من تقاطع جغرافي مناسب لتمرير المخطط المذكور لحظة انقلاب الشاحنة.

ثانياً الكحالة كـ منطقة ليست مقصداً محدّداً من الحزب ضمن مسار جغرافي عبرت من خلاله الشاحنة مناطق مختلفة قبل سقوطها اللاإرادي، وهذا تأكيد إضافي على عدم وجود نوايا مُبيَّتة تجاه الكحالة كـ منطقة أو تجاه المسيحيين بشكل عام.

لا شك أنّ هناك عملاً ممنهجاً على إفراغ لبنان من أوراق القوة التي يمتلكها، على أكثر من مستوى سياسي وآخر عسكري عملت المقاومة على تثبيته في أكثر من واقعة مع الاحتلال الاسرائيلي، «جريمة» يحاسب عليها التاريخ ويرفضها «الحسّ الوطني» لما تمثل من خطوات متقدّمة على مسار التسليم المباشر للدولة بكامل ثرواتها النفطية وغير النفطية للسياسات الغربية و«الأميركية تحديداً»، ما يكشف البعد الحقيقي للمواجهة الحالية، ومعها جملة الحسابات الخارجية التي فقدت مُجمَل مؤثراتها العملية على مسار التقارب السياسي وحتى الرئاسي بين الحزب والتيار الوطني الحر.

بالتالي ما حدث في الكحالة يعبّر عن تحرك شعبي عفوي غير محسوب النتائج؟ أم هو خطوة ممنهجة تحاكي في أبعادها السياسية مضمون «البيانات التحذيرية» التي تلمّست أجواءها الأمنية دول عديدة قبل ترجمة مفاعيلها العسكرية على أرض الواقع بـ أيام.

قمة «بريكس»... تكتل عالمي مهمّ جداً

■ رنا العفيف

تجمع دولي مميّز حقق خطوات إلى الإمام، لا سيما أنّ الحديث كثير عن إلغاء هيمنة الدولار، والعالم يترقب النتائج؟ وعناوين بارزة تلفت أنظار الولايات المتحدة، كيف تنظر هذه الدول إلى طموحات وأهداف مجموعة بريكس؟

قادة بريكس يدعون إلى نظام دولي متعدّد الأقطاب وأكثر عدلاً وإلى التعاون، لا إلى المواجهة في العلاقات الإقتصادية الأكثر هيمنة، ومع ذلك لا يخلو الأمر من بعض الاختلاف في وجهات النظر، ولكن يكفي أن مجموعة بريكس تضمّ خمسة دول هي صاحبة أسرع نمو اقتصادي في العالم وهي البرزايل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا...

أيضاً هي دول ذات ثقل سياسي كبير، ربما تفتح أبوابها أمام عشرين دولة جديدة، ما قد يحوّل المجموعة إلى تكتل عالمي مهمّ جداً، إلاّ أنّ البعض ينظر إليها بنظرة تشاؤمية، ذلك من خلال بعض اختلاف وجهات النظر، ولكن هذا لا يعني أنها لم تحقق نتائج! استناداً لما قاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين واتهم الغرب بالسعي إلى الهيمنة عالمياً، حيال ذلك والحرب في أوكرانيا أكد بوتين على نشوء عالم متعدّد الأقطاب بمرجعية دولية، وضرورة العمل الوثيق لتقوية سلاسل الإمدادات والانتقال إلى التسويات بالعملات الوطنية والتحوّل إلى العملات الرقمية، ما يعني أنّ روسيا ومن معها يؤيدون خطوات التقدّم والإزدهار والتنمية والتطوير.

كلّ ما سمعناه في قمة بريكس يفضي ربما إلى المزيد من الخطوات ولو كانت بالحدّ المعقول، لطالما روسيا تأخذ منحى سياسة الخطوات المتأنية لفكفكة العقد المالية للبنك الدولي، وهذا طبعاً يتطلب بذل جهد وتعاون يقتضي بمتطلبات وأهداف هذه القمة على مستوى عالمي، كما يفي بحل وجهات النظر، وطبعاً تودّ دول بريكس أن تحلها، لكي تكون النتائج المرجوة سواء كانت في المستقبل أو في المدى، يفي بمزيد من العدالة والأزدهار، ولكي يتحقق ذلك يجب تخطي مشكلة الخلاف في وجهات النظر أو التقليل منها على اعتبار خطوات هذه القمة تفضي بتحسين الوضع العالمي، وبالتالي هناك خطوات وأهداف متعددة ومختلفة لا يوافق عليها كل أعضاء بريكس، مثلاً في ما يتعلق بالعملات المحلية وربما هذا ليس مشروعاً قصير الأمد وإنما يمكن ربما تطبيقه، وهو لا يتمّ التوافق عليه من كلّ هذه الأطراف، لا سيما أنّ بعض المراقبين تنبّأ لها على أنها صعبة التحقيق، نظراً ربما لشروط هيمنة صندوق النقد الدولي على الدول، إذ جاء في بيان بريكس عبر سنوات ماضية التعامل بالعملات المحلية أو عملة موحدة لدول بريكس وهذا مشروع طرح، وقال بعض المعلقين على هذا الأمر أنه لا يبدو واقعياً، ولكن روسيا ربما تحاول إيجاد حلول، وقد يبدو الأمر معقداً من ناحية فكّ سلاسل قيود صندوق النقد الدولي، الذي تسبّب بضرر لروسيا في التسعينات ولعب دوراً سلبياً وقدّم قروضاً على أسس مشبوهة، وهذا لم ينقذ اقتصاد روسيا وإنما تسبّب في مشاكل عديدة، ليس فقط لروسيا وإنما لدول عربية كثيرة أيضا...

الأمر الآخر هو سبيل التخلص من الهيمنة المالية الغربية، طبعاً هذا ليس بالأمر السهل لأنّ هناك بنكاً مشتركاً لدول أعضاء في تكتل بريكس على سبيل المثال البرازيل التي تترأس البنك، تعترف بأنّ هناك بعض العقوبات في الاستثمار من قبل هذا البنك في روسيا، وبالتالي يكون السبب الأساسي هو الضغوط الغربية ضدّ روسيا، بالرغم من أنّ هذا البنك تابع لتكتل بريكس وهو ما زال جزءاً من السيستم العالمي من النظام المالي العالمي،

إذاً الأمور ليست سهلة، ولكن كما ورد أعلاه بأن روسيا تتعامل بسياسة الخطوة تلو الأخرى التي من الممكن أن تكون لها نتائج أو تقدّم من خلال صفقات تجارية جديدة، استكمالاً لاستخدام عملات محلية في سياسة التبادل التجاري ما بين روسيا والصين، لا سيما أنّ هذا البنك نفسه يقدّم الآن قروضاً بالعملة الصينية «يوان»، ولكن هناك مشروعاً بتقديم قروض بعملتين، وهذا طبعاً يساهم في تقليص الهيمنة الأميركية المالية ويضعف الدولار كعملة، أيضاً ضمن هذا التقدم هناك دول كثيرة بعضها حليف تقليدي للولايات المتحدة، تطلب وتسعى جاهدة لتكون جزءاً من هذا التكتل العالمي، ما يشي بأنّ واشنطن تفقد نوعاً من هيمنتها، وذلك ربما بقدرات دول بريكس نفسها ما لم يكن بدونها من خلال القوى العالمية مثل روسيا والصين ودول الشرق الأوسط، وحتى في أميركا اللاتينية وغيرها مما تنجذب للتجمعات الدولية بعيداً عن المنظومة الغربية وبدأوا يبحثون عن بدائل كي لا يكون العالم تحت هيمنة الولايات، لأنّ الدولار الأميركي مهيمن على الإقتصاد العالمي، ليس بسبب السياسة الأميركية، وإنما بسبب حسن الإدارة المالية الأميركية لسنوات طويلة سابقاً ونجاحها على المستوى الإقتصادي والمالي وهذا واقع يعلم به الجميع...

بالمجمل اليوم قادة بريكس يشكلون تحدياً جيوسياسي لمواجهة العقوبات ووضع حدّ للهيمنة ما لم يكن التخلص منه في الحدّ الأدنى، على النحو الآتي أولاً التخلص من العقوبات المفروضة على كلّ دولة لأنها تعد مشكلة، وللتوصل إلى عالم أكثر عدالة يجب إيجاد بديل للصندوق النقد الدولي والبنك الدولي لأن ما من طرف حول العالم وغيرها أقلّ كفاءة وقدرة من روسيا والصين اللتان تعملان على وضع حدّ للتخلص من الدولار ولا أرى ذلك مستحيلاً، لطالما هناك تحدّ وإرادة صلبة تتجسّد بشخصية بوتين وكلمته التي يتراءى لنا بأنه يملك مساعي قوية لها أهداف ربما قادرة على حلحلة تحسين السياسات الدولية في المجال المالي وهذا أمر جيد ومقبول، حتى ولو كانت هناك أهداف جيوسياسية معينة تتناقض مع الأهداف السياسة الاقتصادية والمالية لهذه الدول، وقد تكون هذه القمة مهمة جداً في المستقبل وقد يحقق الأهداف على المستوى المطلوب، كما أيضاً سيتبلور جزء منها ولو كان هذا الجزء بطيئاً، إلاّ أنّ أهداف دول بريكس التي تتجسد بتعزيز النمو والعدالة المالية تبقى بطبيعة الحال لها معايير وأسس قد تقلب موازين العقوبات وفقاً لمستقبل بريكس الجوهري الذي يترقبه العالم...

برّي عرض الأوضاع الأمنيّة مع مولوي وعزّى قائد الجيش ووالدي الطيارين الشهيدين

عرض رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع وزير الداخليّة والبلديّات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسّام المولوي، الأوضاع العامّة ولا سيّما الأمنيّة.

بعد اللقاء، قال المولوي «بدايةً هنّأنا دولته ولبنان واللبنانيين ببدء التنقيب عن النفط الذي سيكون ثروة للبنان واللبنانيين الذين صبروا وتحمّلوا ويتحمّلون كثيراً. كما أطلعته على التطوّرات والأوضاع الأمنيّة في البلد وعمل وزارة الداخليّة وركّزنا على الوضع الأمنيّ والجهد الذي تقوم به القوى الأمنيّة والعسكريّة ومُتابعة التحقيقات الأمنيّة والقضائيّة والعدليّة في سائر الحوادث التي حصلت في الفترة الماضية».

وعزّى «اللبنانيين وقيادة الجيش وكلّ من يحمل لواء الوطن بالشهيدين اللذين سقطا في حادثة الطوّافة، فهما غاليان على قلب الجيش وقلوب جميع اللبنانيين».

كما استقبل الرئيس برّي مفتي صور وجبل عامل ا القاضي الشيخ حسن عبد الله، في حضور المسؤول الثقافي لحركة «أمل» في إقليم جبل عامل الشيخ ربيع قبيسي.

بري مستقبلاً مولوي في عين التينة

على صعيد آخر أجرى رئيس المجلس اتصالاً هاتفيّاً بقائد الجيش العماد جوزاف عون معزياً بالطيارين الشهيدين اللذين سقطا في حادث تحطم المروحية ليل أول من أمس، متمنياً للرتيب الجريح الشفاء العاجل. ولهذه الغاية أجرى برّي اتصالاً بالدكتور ميشال حنّا معزياً باستشهاد نجله النقيب الطيار جوزف حنّا وبعائلة الشهيد الملازم أول ريشار صعب، وكلف النائب أيوب حميّد تمثيله في مراسم التشييع.

ميقاتي حيّا تضحيات الدفاع المدني وبحث مع زوّاره شؤوناً عامّة

حيّا رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، الدفاع المدني على التضحيات التي يُقدّمها، معتبراً «أنّ قرار الحكومة بتثبيت متطوّعي الدفاع المدنيّ هو لفتة تقدير للجهود التي يقوم بها الدفاع المدني في كلّ المناطق اللبنانيّة».

وكان رئيس الحكومة استقبل المدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطّار ووفداً من المتطوّعين وخلال اللقاء أبلغ رئيس الحكومة الوفد بصدور مرسوم تثبيت متطوّعي الدفاع المدني في الجريدة الرسميّة أمس، معتبراً أنّ «من حقّ المتطوّعين أن ينالوا التقدير اللازم على أعمالهم وتضحياتهم، ولا سيّما أنّ جهودهم تشمل مختلف المناطق اللبنانيّة من دون تمييز». ونوّه بدور وزير الداخليّة والبلديّات بسّام مولوي في إيصال هذا الملف الى خواتيمه.

من جهته، شكر خطّار رئيس الحكومة على «هذا الإنجاز بعد عشرين سنة من الانتظار» وحيّا وزير الداخليّة والبلديّات على «دعمه ومتابعته لحقوق الدفاع المدني ومطالبه». وتمنّى تعزيز الدفاع المدني بالعتاد اللازم ليتمكّن من القيام بعمله على أكمل وجه.

وألقى عناصر الدفاع المدني كلمات حيّت رئيس الحكومة على «دعمه ومتابعته المستمرّة والدؤوبة للمهام التي يقوم بها».

ميقاتي متوسطاً خطار ووفد الدفاع المدني في السرايا (دالاتي ونهرا)

وعرض ميقاتي مع وزير السياحة وليد نصّار المستجدّات السياسيّة، وجرى تقييمٌ للموسم السياحي.

وبحث ميقاتي مع وفد من نوّاب عكّار ضم: وليد البعريني، محمد سلمان، سجيع عطيّة، محمد يحيى، أحمد الخير وأحمد رستم، في شؤون إنمائيّة ومطلبيّة تخصّ منطقة عكّار. كما التقى النائب حيدر ناصر، ثمّ سفير الجزائر في لبنان رشيد بلباقي في زيارة بروتوكوليّة لمناسبة تسلّمه منصبه الجديد، وسفير لبنان في سلطنة عُمان ألبير سماحة.

خفايا

قال وزير خارجية إحدى الدول المؤسسة في مجموعة بريكس إن انضمام السعودية وإيران ومصر والإمارات رسمياً الى المجموعة يعني أن وزن المجموعة في قضايا الشرق الأوسط صار حاسماً وسوف يزداد مع إضافة عضوية سورية والجزائر لكنه يعني أن مكانة بريكس في سوق الطاقة زادت من 41% الى 76% .

كواليس

قال مرجع سياسي بارز إن تجربة الأمن العام ومصرف لبنان تقول إن ما نص عليه الدستور بعدم تخصيص طائفة بمنصب يشكل دواء لا داء؛ فلا الشيعة شعروا بالغبن بتسلّم مسيحي مسؤولية الأمن العام ولا المسيحيون شعروا بالخوف من تسلم شيعي حاكمية مصرف لبنان والحكم على الأداء هو حكم على الأفراد لا على الطوائف.

الجيش نعى شهيدي تحطُّم الطوّافة العسكريّة والتشييع اليوم في دبل والشويفات

نعت قيادة الجيش – مديريّة التوجيه، في بيان، النقيب الطيّار الشهيد جوزيف حنّا والملازم أول الطيّار الشهيد ريشار صعب، اللذين استشهدا أول من أمس في حادث تحطّم طوّافة عسكريّة في منطقة حمانا.

وأعلنت عن مراسم دفن الشهيد حنا، مشيرةً إلى أن جثمانه سيُنقل من المستشفى العسكري المركزيّ الساعة 8.00 صباح اليوم حيث تقام له مراسم التكريم، ثم يُقام المأتم بالتاريخ نفسه الساعة 16.00 في كنيسة مار جرجس – دبل ، ويوارى في الثرى في مدافن العائلة. تُقبَل التعازي قبل الدفن وبعده في قاعة الكنيسة المذكورة أعلاه. وبتاريخيّ 26 و27 الحالي في منزل الشهيد الكائن في بلدة دبل وبتاريخ 30 الحالي في كنيسة مارتقلا – بقنايا اعتباراً من الساعة 14.00 ولغاية الساعة 19.00.

أمّا الشهيد صعب فسيُنقل جثمانه من المستشفى العسكري المركزي الساعة 7.30 صباح اليوم حيث تقام له مراسم التكريم، ثم يُقام المأتم بالتاريخ نفسه الساعة 12.00 في ساحة ملعب ضهور الشويفات، ويوارى في الثرى في مدافن ضهور الشويفات. تُقبَل التعازي بعد الدفن وبتاريخيّ 26 و27 الحالي اعتباراً من الساعة 16.00 ولغاية الساعة 19.00 في قاعة رابطة سيدات الشويفات.

إلى ذلك، أجرى مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا اتصالاً بقائد الجيش مقدّماً باسم حزب الله التعازي إلى قيادة الجيش وذوي الشهيدين الضابطين كما تمنّى للعسكري الجريح الشفاء العاجل.

ورأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم أنّ «حادثة طائرة الهيليكوبتر واستشهاد ضابطين قدر المؤسّسة الوطنيّة أن تدفع من دماء ضبّاطها وأفرادها على مذبح الوطن في كل الظروف». وقال في بيان

النقيب الطيار الشهيد جوزيف حنا

«كلّ العزاء لقيادة الجيش وظبّاطها ولعائلتيّ الشهيدين وكلّ التمنيات بشفاء الجريح. وما هذه الكارثة إلّا الإشارة لما على المعنيين من واجبات تجاه المؤسّسة الوطنيّة لتبقى الضمانة الوطنيّة في كلّ الظروف».

من جهته، اتصل عميد «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الخازن بقائد الجيش العماد جوزاف عون معرباً عن حزنه وأسفه لسقوط الطوّافة، معزّياً باستشهاد الضابطين ومتمنّياً الشفاء العاجل للرتيب الجريح.

بدوره، قدّم الوزير السابق نقولا التويني تعازيه إلى قائد الجيش العماد جوزاف عون وإلى ذوي الضابطين الشهيدين وقال «أتقدّم بأحرّ التعازي القلبيّة لكم ولجيشنا وأهالي الضحايا لاستشهاد النقيب الطيّار البطل جوزف حنا، والملازم أول الطيّار البطل ريشار صعب. وأتمنى الشفاء للمعاون البطل محمد صيدح».

الملازم أول الطيار الشهيد ريشار صعب

وتابع «جيشنا المعطاء لوطننا يُسجل كلّ يوم حمايةً وطننا بدماء وأجساد أبنائنا البواسل، حفاظاً على الأمن والاستقرار وحمايةً الأطرافٍ والحدود». وختم «دمتم قيادةً وضبّاطاً وجنوداً، حماكم الله من كلّ مكروه».

كذلك عزّى رئيس «تجمُّع اللجان والروابط الشعبيّة» معن بشور بالشهيدين الطيّارين، معتبراً أنّ استشهادهما وإصابة المعاون صيدح في سقوط مروحيّة خلال عمل تدريبيّ «جرحٌ أصاب الوطن كلّه والذي يرى في جيشه الباسل حصناً منيعاً لاستقراره واستقلاله وسيادته».

وإذ توجّه بالتعزية إلى العماد عون وقيادة الجيش وذوي الشهداء ورفاقهم، أكّد «ثقتنا بجيشنا الوطنيّ الذي يبقى درع وحدة الوطن في ظلّ العواصف والأعاصير التي تسعى لاقتلاعه».

كما عزّى وزراء ونوّاب وأحزاب وفاعليّات بالضابطين الشهيدين.

البيسري زار «الرابطة المارونيّة»: النزوح السوري في لبنان أخطر الملفّات

البيسري خلال زيارته الرابطة المارونية

عرض المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري، خلال زيارته أمس «الرابطة المارونيّة»، ما قامت وتقوم به المديريّة العامّة للأمن لحلّ ملفّ النازحين السوريين «على الرغم من العقبات السياسيّة واللوجستيّة التي واجهتها وتواجهها»، مؤكّداً «أنّ الأمن العام مستمرّ في عمله على هذا الملفّ على الرغم من القرارات والعراقيل من قبل جهات مختلفة داخليّة وخارجيّة».

وأشار إلى «أن الاستقرار السياسيّ وانتظام العمل في المؤسّسات الدستوريّة، وأولها انتخاب رئيس للجمهوريّة، يساعدان على إنتاج حلولٍ مدعّمة بأوسع قاعدة إسناد وطنيّ»، معتبراً أنّ «الأمن عموماً لا يزال متماسكاً، لكنّ الاستقرار السياسيّ والاقتصاديّ يزيدانه مناعة»، مؤكّداً «أنّ ملفّ النازحين يتقدّم الملفّات الأكثر خطورة التي يواجهها لبنان وعلى المجتمع الدوليّ والعربيّ أن يتنبّه للتداعيات التي يُمكن أن يُخلّفها الضغط على لبنان لاستبقاء النازحين على أرضه وقد لا يقتصر ضررها على وطننا فحسب».

وكان رئيس الرابطة السفير خليل كرم ألقى كلمة ترحيبيّة بالبيسري، مشيداً بمناقبيّته وكفايته، ومثنياً على «الدور المسؤول والشجاع الذي يضطلع به الأمن العام في هذه الأحوال المحفوفة بالتحديات والأخطار».

وكرّر «إدانة الرابطة المارونيّة للسياسات الخارجيّة الضاغطة على لبنان لحمله على إبقاء النازحين على أرضه ودمجهم في مجتمعه المحليّ».

القصيفي: إشاعة جوّ الاستقرار ينعكس إيجاباً على أداء وسائل الإعلام

رأى نقيب محرّري الصحافة اللبنانيّة جوزف القصيفي أنّه «كثُرَت في آلاونة الأخيرة مطالبة وسائل الإعلام والإعلاميين بأن يكونوا على قدر من المسؤوليّة الوطنيّة والأدبيّة، فلا ينجرّوا إلى الفتنة أو يجرّوا إليها، وهذه مطالبة محمودة ولكنّها منقوصة إذا لم تشفع بدعوة السياسيين والأفرقاء المتنازعين على ترشيد خطابهم السياسيّ والابتعاد عن كلّ ما يُثير الحزازات ويشحن النفوس، لأنّ أول الحرب كلام».

وقال في بيان «يجب ألّا ننسى أن الإعلام المُطالَب بأن يكون مسؤولاً وألّا يكون عاملاً من عوامل التوتير، تقوم مهمته في جزء كبير منها على نقل الأحداث والوقائع والتصريحات، وبالتالي لا يُمكن ملامتها وحدها من دون النظر إلى هذه العوامل»، مؤكّداً أنّ «من واجب الصحافة والإعلام في هذه الأحوال الصعبة أن يضطلع بدور وطنيّ وأن يكون عاملاً من عوامل تعزيز الوضع العام، وأن يجتنّب كلّ ما يُمكن أن يؤدّي إلى تردّي الوضع أكثر فأكثر».

وأعرب عن ثقته بأنّ «الإعلام في لبنان الذي تُنسَب إليه اتهامات شتّى، يستطيع أن يتحمّل مسؤوليّاته الوطنيّة تجاه وطنه وشعبه، وهذا ما فعله في محطّات معيّنة من تاريخه. وعلى السياسيين في لبنان الاجتهاد للالتقاء معاً في حوار يتناول كلّ الموضوعات الخلافيّة بروح إيجابيّة لعبور المحنة وإنجاز الاستحقاقات الوطنيّة الكبرى وذلك من أجل عودة الروح إلى لبنان. وأن عقلنة الخطاب السياسيّ، وطلاق لغة التحدّي يشيعان جوّاً من الاستقرار تحتاجه البلاد وعندها ينعكس الأمر إيجاباً على وسائل الإعلام وأدائها، من دون أن نغفل واجب توجيهها نحو التمسُّك بأخلاقيّات المهنة وأدبياتها والإسهام الفاعل في ثقافة السلام وقبول الآخر».

على صعيد آخر، تقدّم القصيفي باسم مجلس النقابة وباسمه شخصيّاً، من الجيش اللبناني، قيادةً وضبّاطاً ورتباء وجنوداً «بأحرّ التعازي باستشهاد الضابطين في سلاح الجوّ اللبنانيّ في حادث تحطّم مروحيّة عسكريّة تابعة للجيش». وتمنّى الشفاء السريع للمعاون أول الجريح، منوّهاً بـ«تضحيات الجيش وتفانيه في سبيل الوطن واستقراره».

«الوفاء للمقاومة» هنّأت بنجاح لبنان في التنقيب الآمن عن الغاز: إنجاز الاستحقاق الرئاسيّ مؤشّر على النُضج للخروج من الأزمة

أكّدت كتلة الوفاء للمقاومة أنّ «إنجاز الاستحقاق الرئاسيّ هو المؤشر على النضج المطلوب لبداية الخروج من الأزمة الراهنة»، مشيرةً إلى «أنّ التوافق هو السبيل الوحيد للخروج من المراوحة التي تُطيل عمر الأزمة وتؤثّر سلباً على أمن البلاد وتعرّضه للتدخّلات الأجنبيّة». ورأت أنّ «رفض التفاهم واعتماد السلبيّة تجاه أيّ مبادرة حواريّة، موقفٌ مُريب وتعطيلي، لن يحصد أصحابه إلاّ المزيد من هدر الوقت والفرص».

وهنأت الكتلة في بيان تلاه النائب إيهاب حمادة، إثر اجتماعها الأسبوعي برئاسة النائب محمد رعد، اللبنانيين جميعاً «على نجاح لبنان في توفير متطلّبات الشروع الآمن بالتنقيب عن الغاز في مياهه وتحت سقف سيادته الوطنيّة»، كما توجّهت بالشكر الجزيل «للشعب اللبناني ولجيشه ومقاومته ولجهود أركان السُلطة السياسيّة في البلاد من أجل أن يتحقّق إنجاز هذه الخطوة الواعدة للنهوض بالوضع الاقتصادي والإنمائي والاستثماري في البلاد»، آملةً بـ«أن يُتابع المعنيون جميعاً مواكبتهم لهذا الإنجاز بما يُحقّق الآمال المُرتجاة». ولفتت إلى أنّه «بفضل المقاومة الجادّة والمعادلة التي كرّستها، شرع لبنان في التنقيب عن الغاز في بحره».

وأشارت إلى أنّها «تُتابع الصيغ المطروحة للتجديد ليونيفيل»، منبهةً إلى «خطورة أيّ تعديل يطال الصيغة التي أُقرّت عام 2021». ولفتت إلى أنّ «يونيفل تؤدّي دورها في لبنان بناءً على قرار دوليّ صادر تحت الفصل السادس، وبالتالي فلا يصحّ أن تأتي أيّ صياغة لمشروع قرار التجديد غير متناسبة مع روح ومقاصد ذلك الفصل».

ولمناسبة ذكرى تغييب السيّد موسى الصدر، أشارت الكتلة إلى أنّ خمسة وأربعين عاماً على جريمة التغييب والإخفاء القسري وما برحت رؤية الصدر «بوصلة للإتجاه الوطنيّ للإصلاح في لبنان، وما زالت مواقفه تُشكّل إشارات تنبيه وتسديد للسالكين في درب تحقيق العزّة والكرامة»

وأكّدت أنّ «ما نشهده من تصعيد لوتيرة العمل الفلسطينيّ المقاوم، دليل على عقم وفشل كلّ محاولات التطبيع للعلاقات بين كيان الاحتلال والشعب الفلسطينيّ والشعوب العربيّة» وحيّت وقفة الأسرى الفلسطينيين الأبطال مؤكّدةً أنّ المقاومة هي الخيار الأسرع والأجدى لتحرير الأرض وطرد المحتلّ.

طوني فرنجيّة من بشرّي: رئيس «المردة» تخطّى جراحه لبناء مستقبل أفضل للبنانيين

أمل النائب طوني فرنجيّة «انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة في الفترة القريبة المُقبلة، لأنّ التراخي والإهمال وحالة الانتظار التي يُظهرها الفريق الآخر لن توصل إلى أيّ نتيجة إيجابيّة، إذ إنّ هذا الفريق لا يُقدّم على أيّ خطوة إلا بعد كل تحرّك رئاسيّ نقوم به، كما إنّ مختلف خطواته في ما يتعلّق بالملفّ الرئاسيّ تأتي لصدّ مساعينا المُتتالية».

وأضاف خلال حفل عشاء جمعه بأهالي منطقة بشرّي بدعوة من إلياس الحلو «الأمور عموماً في لبنان لا يُمكن أن تستقيم فعليّاً من دون عودة الحياة الطبيعيّة إلى كلّ من القطاعين العام والمصرفيّ، اللذين يُمكن اعتبارهما حجر أساس في الحياة الاقتصاديّة اللبنانيّة».

وأشار إلى أنّ «أهميّة اللقاء في بشرّي أنّه يُكرّس المبادىء التي تربينا عليها، فمن المهمّ جداً أن نتذكّر دائماً أنّ بشرّي وزغرتا هما منطقة واحدة ومصير كلّ بلدة من البلدتين مرتبط بالثانية عضويّاً، ولا يُمكن لأيّ أحد أن يُغيّر هذه الحقيقة»، مجدّداً الدعوة إلى «انتخاب رئيس قادر على لمّ شمل كلّ اللبنانيين، فيخلق الوفاق الوطنيّ ويُطلق عجلة الإصلاحات الاقتصاديّة المطلوبة والضروريّة، وفي إيماننا المسيحي، يُشكّل مفهوم الغفران والمسامحة نقطة ارتكاز، لإمكان التواصل وفتح أفق التعاون مع من نختلف معهم قبل مع من نتوافق معهم، ورئيس تيّار المردة سليمان فرنجيّة، تمكّن من أن يتخطّى جراحه ومارس فعل المُسامحة متطلعاً نحو بناء مستقبل أفضل لكل اللبنانيين».

فرنجية بين عدد من مستقبليه في بشري

«هيئة العرقوب» عرضت لوفد شبابي مقاومة الأهالي للاحتلال «الإسرائيليّ»

استقبل وفدٌ من الإدارة الشبابيّة في «هيئة أبناء العرقوب»، شباب «المخيّم القوميّ العربيّ» أمام بوابّة مزارع شبعا في بركة النقار، حيث ألقى عضو الإدارة الشبابيّة في الهيئة فؤاد نجم كلمة رحّب فيها بالشباب في منطقة العرقوب «التي تقع على مثلّث الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة السوريّة»، وقال «هذه المنطقة التي تُعتبَر أحد الثغور المتقدّمة في مواجهة العدوّ، حيث رابط أهلها فيها منذ الفتح العربي وقدّمت التضحيات من دماء أبنائها ومعاناتهم في سبيل تحرير الأمّة ونهضتها منذ عام 48 عندما أُقيمت زوراً دولة الكيان الغاصب لفلسطين».

أضاف «هذه المنطقة احتضنت المقاومة الفلسطينيّة قبل اتفاق القاهرة وبعده وانخرط أبناؤها في المقاومة، هذه المنطقة تعرّضت لاجتياحات عدّة بعد احتلال المزارع في أعوام 70 و72 و78 و82 وصمد أهلها وواجهت عبرهيئة أبناء العرقوب ومعها فاعليّات المنطقة وأبناؤها مشاريع الاستيطان والتهويد وعام 1987 قادت هيئة أبناء العرقوب أول انتفاضة شعبيّة ضدّ الاحتلال وأسقطت مشاريع الإدارات المدنيّة ومشاريع تعليم العبريّة ومشاريع استيطان يهود الفلاشا في مزارع شبعا».

وتابع «قدّمنا التضحيات الغالية وما زلنا نتمسك بخيارالمقاومة لتحرير كلّ الأراضي اللبنانيّة في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والغجر وكلّ حبّة تراب محتلّة».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 25 آب 2023
Fiveteenth year /Friday / 25 August 2023

توسّع «بريكس» وارتباط الاقتصاد بالسياسة

■ سعاده مصطفى أرشيد*

منذ انهيار النظام الدولي المعروف باسم القطبية الثنائية في مطلع تسعينيات القرن الماضي أصبحت الولايات المتحدة قطباً أوحد يقود النظام العالمي الجديد على نحو أثار النزاعات وحطم المجتمعات والدول كما حصل في العراق وأفغانستان، ويحاول ان يفعل الأمر ذاته في سورية وبلاد أخرى من العالم. حلم إنشاء قطب مقابل القطب الأميركي او العمل على نظام دولي متعدد الأقطاب، كان حلماً راود الكثير من دول العالم الصاعد والناجح وكانت المحاولة الأبرز والأكثر جدية هي مجموعة دول بريكس التي انطلقت كمجموعة اقتصادية رافضة لسيادة الدولار وسياسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ونظام سويفت وامتداد هذه السيطرة لإفقار الدول التي وصلت الحال ببعضها بأنّ كامل ناتجها القومي لا يكفي لسداد وخدمه الديون وفوائدها الربوية.

وبما أنّ الاقتصاد والسياسة مرتبطان ببعضهما البعض او أنهما وجهان لعملة واحدة فقد أصبحت مجموعة بريكس منظمة سياسية أيضاً، وإنْ من خلال منظور اقتصادي، واستطاعت تشكيل نموذج ناجح جعل دولاً كثيره تسعى للانضمام للمجموعة بعضها يعلن ويمارس قناعات وسياسات تتحدّى واشنطن مالياً وسياسياً، كما هي حال إيران، وبعضها يريد أن يبقى جزء من رهانه مع مجموعة بريكس مستبقياً على جزء آخر تحت العباءة الأميركية.

من المجازفة القول بأنّ بريكس قد هزمت السياسة الغربية والأميركية، ولكنها لا بدّ تحقق تقدّماً وتكسب نقاطاً تتراكم وتحتاج الى وقت طويل لكي تظهر نتائجها، وكان من إنجازاتها أن استطاعت ممارسة التجارة الخارجية بين دولها كما مع دول أخرى لا زالت خارج المجموعة دون استعمال الدولار كوحدة نقدية دولية، وإنما بعملاتها المحلية مثل اليوان والروبل وغيرهما، ومن خلال تبادل السلع بالسلع وهو ما حصل في المبادلات التجارية بين إيران من جانب والصين وروسيا من جانب آخر، وبين تركيا وروسيا، وكان الأمر اللافت جداً هو دخول السعودية وولي عهدها محمد بن سلمان على ذلك الخط بإعلانه على أنه يسعى لتنويع علاقات بلاده مع الشرق الصيني والشمال الشرق الروسي، ثم في رفضه الانصياع للطلب الأميركي بزيادة إنتاج النفط بهدف تخفيض سعره مع بداية الحرب الروسية الأوكرانية.

في قمه جوهانسبورغ قال الرئيس البرازيلي دوسيلفا بضرورة دعم القارة الأفريقية التي تستطيع تأمين 60% من حاجات العالم الغذائيّة، في حين رأى رئيس جنوب أفريقيا أنّ القاره السوداء هي الأغنى بمصادر الثروة وإنْ كانت الأفقر في حياتها وحياة مواطنيها، وهو ما يمكن ملاحظته في أزمة النيجر...

لكن أهمّ ما قيل وما جاء في كلمة الرئيس الصيني التي قرأها نيابة عنه وزير التجارة الصيني أنّ فكرة الاستعمار والاستغلال والتحكم في سياسات ومصائر الآخرين ليست موجودة في جينات سياسة الصين، وهو الأمر الذي يمكن تصديقه، فمن يلاحظ السياسة الصينية يعرف أنها تعرف حجمها ومحدّدات أمنها القومي وهي تغزو العالم بأسلوب حريريّ وتصل صناعاتها الى قلب الولايات المتحدة وإنْ كانت تدرك انّ سوقها البديل هو في آسيا وأميركا اللاتينية وأفريقيا والذي يمثل ثلاثة أرباع البشريّة.

الخطر على بريكس يكمن في توسيع العضوية لتشمل مَن لا يريد أن يغادر المربع الأميركي ومما يجعلها منظمة لا قيمة لها كمنظمة عدم الانحياز أو منظمة المؤتمر الإسلامي. على بريكس أن تكون دقيقة في اختيار أعضائها الجدد.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير جنين فلسطين المحتلة.

انقلاب النيجر: طرد الاستعمار القديم وواشنطن تعدّ غزواً عسكرياً بالوكالة

■ د. منذر سليمان وجعفر الجعفري

إعلان «قوات الأمن والدفاع» في النيجر عزل الرئيس محمد بازوم واحتجازه في القصر الرئاسي، يوم 26 تموز / يوليو 2023، وإغلاق حدود البلاد، جاءا صادمَين لعدد من محطات صنع القرار في الولايات المتحدة، والتي تكهّنت طويلاً بطلب الدول الأفريقية مغادرة القوات الفرنسية أراضيها، بينما ما زالت النيجر تستقبل القوات الأميركية بناءً على «ترتيبات» سابقة بين واشنطن والرئيس بازوم.

تُوّج نجاح «الانقلاب» السلمي بعقد مؤتمر قمة روسية – أفريقية في اليوم التالي في سان بطرسبرغ، بحضور واهتمام لافتين من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ومندوبين عن «قوات الأمن والدفاع» النيجيري ونحو 49 من القادة الأفارقة، بينهم 17 رئيس دولة.

لا يُعتقد انّ هناك رابطاً مباشراً بين الحدثين، سوى في المغزى والرسائل، التي أراد المشاركون إيصالها إلى العالم بكل وضوح: أفريقيا تدخل عصراً جديداً تمارس فيه سيادتها وحماية ثرواتها وطرد فرنسا الاستعمارية، بالإضافة إلى صدى لقاء سان بطرسبرغ المدوّي، إيذاناً ببزوغ عالم متعدّد الأقطاب، وقطع اختلال التبادل التجاري السابق بين أفريقيا وأوروبا الاستعمارية، وإبداله بصيغة أكثر عدلاً وإفادة بين الدول الأفريقية وروسيا، تحت عنوان «سيادة الغذاء».

ولم يفت مراعاة روسيا لتاريخ الاتحاد السوفياتي السابق بدعم حركات التحرر في أفريقيا، بصورة خاصة، وأعادت إحياء «جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب»، في 5 شباط / فبراير 2023، لتعزيز الدور التاريخي لهذا الصرح في «تطوير العلاقات التعليمية والعلمية الدولية، وتدريب الكوادر الوطنية في الدول الصديقة لدولة روسيا الاتحادية»، كما جاء في إعلان الخارجية الروسية.

ما يهمّنا في هذا التطور هو تسليط الضوء على طبيعة «الردّ» الأميركي على انقلاب قاده عسكريون انطلاقاً من دوافع وطنية، بحسب معايير المؤسسة الإعلامية الأميركية، واستقراء ما في جعبة واشنطن، التي قادت تاريخيا كل الانقلابات المعادية لطموح الشعوب، في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، آخرها انقلاب باكستان على رئيس الوزراء المنتخب عمران خان.

بداية، لا نستطيع الجزم بمعرفة أجهزة الاستخبارات الأميركية مسبّقاً بالانقلاب، بحيث تشير الدلائل المتعدّدة إلى عكس ذلك، يعززها تقاسم المهمّات بين الدول الغربية في أفريقيا: فرنسا في مستعمراتها السابقة، والولايات المتحدة كطرف داعم بوجود 3 قواعد عسكرية أميركية في النيجر، على الرغم من إقرار البنتاغون بوجود قاعدة وحيدة هناك، وقاعدة أخرى للطائرات المسيّرة.

الثابت أنّ الولايات المتحدة أدانت رسمياً الانقلاب، وكذلك حليفتاها بريطانيا وفرنسا، وطالبت بإعادة الأوضاع إلى سابق عهدها، وحمّلت روسيا و«مجموعة فاغنر» مسؤولية التمدّد في أفريقيا لمقارعة الوجود الأميركي.

الشخصية الرئيسية في الانقلاب كانت رئيس الحرس الرئاسي، عبد الرحمن تشياني، بدعم عدد من كبار قادة الجيش والقوات المسلحة، الأمر الذي يدلّ على تفاقم حالة تذمّر عامة في أوساط القادة العسكريين، أبرز أسبابها انصياع الرئيس بازوم لتنفيذ متطلبات فرنسا، بينها حقّ طلب تدخلها عسكرياً في بلاده، علاوة على تدهور الأوضاع الأمنية، وانتشار الاتجار غير المشروع بثروة الذهب الوطنية.

لم تُخفِ واشنطن نياتها في التدخل العسكري وإعادة الرئيس المعتقل وإبرام معاهدات عسكرية وأمنية جديدة تحابي المصالح الأميركية، لكن ما يمنعها في هذا الظرف بالتحديد جملة عوامل، لولاها لشهدنا تكرار الغزوات في ليبيا والعراق.

بين تلك العوامل، حساسية المسألة الداخلية من جراء استنزاف حرب أوكرانيا لموارد الدولة من دون أفق مرئي، وتفشي حالات العنف والانتحار بين جنودها العائدين من حروب أفغانستان والعراق، والانتشار العريض للقوات العسكرية الأميركية عبر العالم، وتكثيف حضورها في مواجهة الصين وروسيا، والجاهزية القتالية المشكوك فيها للقوات الأميركية، بعيداً عن الضخ الإعلامي الدعائي.

بشأن حالة الجاهزية، تُبلغنا مجلة «نيوزويك» فشل التكتيكات القتالية الأميركية في أوكرانيا، استناداً إلى تقرير داخلي للبنتاغون، من ضمن ما ذكره حالة الذهول بين القادة الاستراتيجيين الأميركيين بسبب عدم تحقيق أيّ تقدّم ملحوظ ضدّ روسيا، وربما «التدريبات القتالية لم تنجح بالقدر أو المستوى الذي كان متوقعاً»، مضيفاً أنّ القوات الأوكرانية «طرحت جانباً الأساليب القتالية الأميركية، وطبقت التكتيكات التي تعرفها جيداً»، والعائدة إلى الحقبة السوفياتية (أسبوعية «نيوزويك»، 10 آب / أغسطس 2023).

والنتيجة الصادمة التي أثارتها المجلة الأميركية، جاءت بصيغة سؤال وجواب: «إذاً، لماذا نشهد فشلاً للتكتيكات الحربية الأميركية في أوكرانيا؟» وجواب المجلة المباشر «لأنّ القتال الحقيقي ضدّ روسيا لا يشبه أيّ فيلم تُخرجه هوليوود، عنوانه الجندي الأميركي يطلق النار بغزارة».

أمام تلك الاعترافات الصادمة، والتي ليست متاحة للتداول بسهولة، ما يتبقى من خيارات لواشنطن لبسط سيطرتها على مناطق العالم هو «القتال بالإنابة»، أيّ تجنيد قوات من دول أخرى تدور في فلك واشنطن للقيام بالمهمة، وهي تنفذ ذلك حالياً في أوكرانيا.

ونتيجة لهذه الأسباب مجتمعة، بالإضافة إلى الدعم الشعبي لعناصر الانقلاب، أوكلت مهمة «التصدي للانقلاب وعكس مساره» إلى مجموعة من الدول الأفريقية المجاورة للنيجر، بعد تعثر فرنسا في القيام بالمهمة، تحت مسمّى اقتصادي هذه المرة «المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا» – «إيكواس». تأسست المجموعة عام 1975 بعضوية 15 دولة، ومقرها عاصمة نيجيريا أبوجا، وانسحبت موريتانيا من العضوية عام 2001.

وعليه، تزخر وسائل الإعلام الأميركية بعنوان مشترك «إيكواس توافق على التدخل العسكري في أقرب وقت ممكن»، نقلاً عن رئيس ساحل العاج، الحسن واتارا، عقب اجتماع المجموعة لتدارس الخطوة المقبلة بإيعاز من واشنطن.

الإعداد للتدخل العسكري المنشود سيستغرق «نحو 6 أشهر»، بحسب قائد عسكري رفيع في «إيكواس» لصحيفة «وول سترتيت جورنال، بتاريخ 11 آب / أغسطس 2023، وسط أنباء رصدت وصول «معدات عسكرية أوروبية إلى نيجيريا». وانضمّت روسيا سريعاً إلى دعم قادة النيجر الجدد بإصدارها تحذيراً لدول «إيكواس» بعدم التدخل عسكرياً لما ينطوي عليه من مخاطر بحرب طويلة الأمد وتدهور الاستقرار في منطقة الساحل الأفريقي.

وطبّقت نيجيريا وصفة التدخل بقطعها التيار الكهربائي عن النيجر، وسارعت الجزائر إلى تدارك الموقف وتوريد الطاقة «مجاناً» إليها.

أرفقت واشنطن موقفها المعلن بإعادة الاعتبار إلى الرئيس السابق بإرسال نائبة وزير الخارجية فيكتوريا نولاند، للقاء قادة الانقلاب و«الاطمئنان» على صحة الرئيس المعتقل. استقبلها قادة النيجر الجدد بمقاطعتها ورفض اللقاء المباشر معها، وعدم السماح لها برؤية الرئيس السابق، بل التحدث إليه هاتفياً. وأقصى ما حصلت عليه هو لقاء مع الجنرال موسى سالو بارمو «الذي نصّب نفسه وزيراً للدفاع»، وهو الذي «عمل مع القوات الخاصة الأميركية في النيجر عدة أعوام»، أرفقته بإعلان وقف المساعدات الأميركية المقررة للنيجر.

بعض النخب السياسية الأميركية عدّ زيارة نولاند تمهيداً لاستدراج القادة الجدد بتصفية الرئيس المعتقل كي يتوافر لها مبرّر التدخل العسكري المباشر. لكن يقظة القادة وحنكتهم أفشلتا مرامي نولاند المشهورة بتوزيعها الحلوى في ساحة «ميدان» في كييف عقب انقلاب أطاح رئيسها المنتخب عام 2014.

لم تتراجع حظوظ الوصفة الأميركية المفضّلة بالتدخل العسكري، بالرغم من العقبات الواردة أعلاه، لكن خطابها اليومي يزخر بالتمسك بالديموقراطية وإعادة «الرئيس المنتخب»، ريثما تنضج بعض الظروف قيد الإعداد، ضمن سقف الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة.

لكن تمدّد خطابها العدواني ضدّ روسيا والصين معاً قد يدفعها إلى التريّث في تطبيق ذلك مباشرة، وإيلاء المهمة للقوات النيجيرية تحت سيطرة رئيس البلاد الموالي لواشنطن، بولا تينوبو، الأمر الذي يعزز هدف وصول المعدات العسكرية الغربية إلى نيجيريا في ظلّ هذا الظرف المتوتر.

مولوخ ودراكولا «تراثان» يعيشان على دماء الأطفال عبر الأجيال

■ سارة طالب السهيل

قبل خمس سنوات كنت «أدردش» مع صديقة مصرية، فقصّت عليّ بعضاً من حكايا طفولتها المخيفة والمرعبة، فقد كان جارها (عم عبد السلام) رجلاً طيباً حنوناً ويتعامل معها كابنته التي لم ينجبها لأنه لم يُرزق بأبناء، فيجلب لها الحلوى والورود ويصطحبها يوم عطلته الأسبوعية الى السينما وتشاركه هوايته مشاهدة أفلام دراكولا وتعود الى أهلها خائفة مذعورة!

في الوقت نفسه كانت تستمع لحكايا مرعبة بشأن الماكينة التي تدار لنقل صور الفيلم على الشاشة، لا تعمل بداية تشغيلها إلا إذا وضع فيها طفلاً بريئاً وتسيل دماؤه الطاهرة.

صديقتي لم تنس يوماً هذه الحكايا ولا دراكولا، وكانت تظنّ انّ مثل هذه الحكايا مجرد أقاويل تتناقلها البلدة كنوع من «الفانتازيا»، وإنا مثلها ظننت أيضاً انّ هذه الحكايا محض فانتازيا، حتى طلت حكاياها بأمّ رأسي مجدّداً، وخاصة بعد ان انتشر الحديث عن عبَدة الشيطان وطقوسهم ومن بينها تقديم قرابين بشرية لإبليس (اللهم احفظنا وإياكم) .

فمن أين جاء إنسان عصرنا الحالي بهذه الأفكار والطقوس الشيطانية؟ وهل هذه الوثنية الممجوجة والوحشية بالتهامها الأطفال القرابين لها أصل في ثقافة البشرية بالأزمنة السحيقة أم لا؟

وهل تقديم السينما شخصيات الوحوش ودراكولا مصاص الدماء مجرد «فانتازيا» أم كان تمريرها لعقول الناس ولقبولهم فكرة الإله الوثني وإبراز قوته وتفوقه على بني البشر؟!

مولوخ والأطفال...

بالرجوع الى الميراث البشري وجدنا تقديم الأطفال قرابين للنار موجودة بالعديد من الثقافات القديمة بأفريقيا وآسيا التي ارتبطت بالنار وعبدت الإله الوثني مولوخ، والذي أيضاً تعدّدت مسمّياته .

فهو الإله الفينيقي بَعْل مُولوخ شرهاً إلى الدماء، مُغرَماً بالقرابين البشرية، وخاصة الأطفال وحرقهم على مذبحه، فيُنزِلَ بركاته على أتباعه، وتُقدّم لها الأضاحي بشهر إبريل ويحتفل البستان البوهيميَ في كاليفورينا بحضور شخصيات كبيرة بهذه الطقوس"!

وفي منطقتنا العربية كان حضور مولوخ قوياً خاصة في المناطق الكنعانية والتي تشمل حالياً فلسطين المحتلة وبعض أجزاء من الأردن وسورية ولبنان .

في التأويل الإسلامي يذهب المفسّرون الى انّ مولوخ هو بعل بمعنى السيد أو الحاكم ورد اسمه في سورة الصافات في قصة النبي الياس وقومه الذين عبدوا صنم بعل لإستنزال المطر.

وفي بابل خلال عهد النبي إبراهيم حيث انتشرت عبادة الشمس بواسطة حاكمهم النمرود، وتسلطت الشياطين على قومه، وأكبرهم مولوخ السيد او الملك يقدّمون له أطفالهم لدفع الشرور عنهم، والحصول على القوة عبر طقس قرع الطبول والحان المزامير ليأتي دور الكهنة بإشعال النار تحت الصنم ووضع الطفل بداخله فيحترق حتى الموت.

كنا نظنّ هذه أساطير خرافية لكنها كانت حقائق واقعية أثبتتها أدلة عديدة منها ما نعيشه في عالمنا المعاصر من افعال شيطانية.

في التأويلات الإسلامية، فقد حارب الله مولوخ في العراق، بأبي الأنبياء ابراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل الذبيح، عندما ضحّى به وقدّمه كبش فداء، حيث كان الشيطان «فوميت» يتشبّه بالكبش والماعز فكان ذبح الكبش كناية عن ذبح عقيدة الشيطان وشطبها من أساسها .

في اليونان عُرف مولوخ بأسماء مختلفة مثل ميلكوم أو مولك أو مولكوم أو مولوك .

وفي نصوص الكتاب المقدّس عُرف اسم مولك في سفر أرميا وهو الإله الوثني بالبعل، كما عُرف أيضاً لدى الشعوب التي عبدت الشمس، والأخرى التي عرفت البومة.

أخذت عبادة مولوخ طقوساً متنوّعة، بعضها ذو طبيعة لها اختراقات أخلاقية عديدة، وتقديم الأطفال قرباناً بجعلهم يمرّون على النار، وكانت الأُسر تعتقد بأنّ تقديم الإبن الأكبر قرباناً يحقق لهم الوفرة الاقتصادية لباقي الأبناء .

ونصوص العهد القديم تشير إلى وجود معبد في الهواء الطلق بالقرب من القدس تُقدّم فيه قرابين الأطفال ومعروفاً باسم توفة، ويقع في وادي بن حنون، ولم يعثر على بقاياه الأثرية، كـ إله بجسد رجل ورأس ثور، وعرف باسم Topheth يجسّد مولوخ يتمثال «الثور المقدس». وفي تماثيل مولوخ المصنوعة من البرونز سبعة ثقوب تعتبر غرفاً، في كلّ واحد منها يُودَع قرباناً من طحين، طيور، شاة، أبقار وأطفال.

وارتباط مولوخ بالبومة له تأويلات مختلفة في العالم بين الحضارات القديمة.

ففي حضارتنا الحديثة يؤول رمز مولوخ بالبومة كرمز للحكمة، أما الشعوب القديمة كاليونانيين والعبرانيين والعرب تعبّر عن الشياطين والموت .

ويذهب بعض المؤرّخين الى أنّ عبادة مولوك لا تزال سارية حتى يومنا هذا بفضل الماسونيين، ووجودها أيضاً لدى النادي البوهيمي في الولايات المتحدة التي أنشئت عام 1872 ولها رموزها الخاصة بها أشهرها بومة مرتبطة بمولوك.

تجسيدات مولوخ الفنية والأدبية

حضرت تمثيلات مولوخ في الأدب ببعض القصائد والروايات كما في أعمال مثل روبين داريو وفريدريك نيتشه ودان براون. وقدّمته السينما في صورة وحش، وفي شخصيات ألعاب الفيديو كـ إله قديم، بينما يحفظ مولوخ إلهاً لوسيفيرياً، في متحف تورينو السينمائي.

أخيراً، بعد هذه الوقائع هل يمكننا تصديق فكرة انّ الأخيلة العديدة التي عشناها وقرأناها بأعمال أدبية وأخرى فنية هي مجرد أساطير خرافية؟ شكّي هو يقين بأنّ هذه الأساطير نسيج لإبليس وأعوانه مثل مولوخ والذي يتشكّل في كلّ عصر بأشكال مختلفة ومسميات متنوعة لتدفع الناس بالنهاية لتكريس عبادة إبليس بالأرض من دون الله الواحد القهّار، عبر قضاء البراءة والطهارة المتمثلة في دماء الاطفال الأطهار.

حفل غنائي للحب والطفولة في اللاذقية

أكثر من مئة وخمسين طفلاً من كورال معهد محمود العجان وفرقته الموسيقية ارتفعت أصوات حناجرهم لتغني للحب والطفولة والأمل بغد أجمل، ولتزرع الفرح بقلوب الجمهور الكبير الذي غصت به دار الأسد للثقافة في اللاذقية.

«جينا نغني للحب والطفولة» تحت هذا العنوان وقف أطفال من عمر السبع سنوات وحتى الـ 16عاماً ليغنوا ويعزفوا بعضاً من أجمل ما حفلت به المكتبة الموسيقية العربية من أغان، ويقدموا حفلهم السنوي الذي بات موعداً ينتظره أهالي الطلاب وجمهور دار الأسد للثقافة في اللاذقية.

بدأ الحفل بعرض فيلم توثيقي بعنوان «جيل يسلم جيل» مستعرضاً مسيرة أكثر من ثماني سنوات من عمر الكورال الذي تأسس عام 2016 وابتدأ مع ما يقارب الأربعين طفلاً ليصل اليوم إلى ما يزيد على المئة وخمسين طفلاً.

وعرف الفيلم أيضاً بتجارب الأطفال الذين كبروا وأصبح بعضهم أساتذة في المعهد ومشرفين فيه، والتي رأى فيها هؤلاء الطلاب أنه «لو كان لطفولتهم صوت لكان صوتهم في الكورال وهم يغنون للحب والطفولة».

الأطفال بقيادة وإشراف الأستاذ في معهد العجان المايسترو حسين سلهب افتتحوا حفلهم الموسيقي بأغنية «عم تمر سنين العمر» ليتبعها بميدلي من أجمل الأغاني التي ميزت حقبة السبعينيات والثمانينيات ومنها «على رمش عيونها» و«عايشة وحدها بلاك» و«عطبق الماس» و«كتير محلاية» و«يابو المرجلة» إضافة لأغنية الأطفال «آن الأوان للترحيب بالعام المدرسي»، ليأتي الختام بأغنية «آمن يقيناً لا مستحيلاً» في رسالة إصرار بأن الأمل دائماً موجود وأنه لامكان للمستحيل.

ورأت شذى محمد مديرة معهد العجان التابع لوزارة الثقافة أن فكرة وجود حفل سنوي للكورال جاءت لإتاحة الفرصة أمام الأطفال في الخروج إلى المسرح ولإظهار جهدهم والالتزام بالكورال الذي تأسس لخلق مساحة يستمتع بها الأطفال بعيداً عن الدروس، مشيرة إلى أن هذا العام كان هناك إصرار كبير على إقامة الحفل وخاصة بعد كارثة الزلزال.

من جهته رأى سلهب أن الكورال هذا العام قدّم برنامجاً غنائياً جديداً وسط أنواع موسيقية طربية تحمل الكثير من طاقة الفرح والحب والإصرار والأمل للقول بأنه رغم كل ما عايشه هؤلاء الأطفال من تجارب قاسية فرضها الزلزال والظروف الصعبة التي نعيشها ستكون سوريةٌ أجمل بوجود هؤلاء الأطفال الذين يمثلون أنموذجاً عن مستقبل بلدنا.

رهف مارية الأستاذة في معهد العجان والمشرف المساعد في الكورال تحدّثت عن تجربتها التي ابتدأتها كطفلة تغني في الكورال وكطالبة من طلاب المعهد لتخرج اليوم إلى المسرح كأستاذة ومشرفة، ما يرسل رسالة إلى الطلاب والأهالي للتمسك بالموسيقا وبمواهب الأطفال وتنميتها معتبرة أن كل الجهد والتعب في الأشهر الماضية يتحوّل إلى شعور بالفخر وانعكاس الفرح في عيون الأطفال وإبداعهم على المسرح.

«هذي حكايتي» تمنح الجائزة الذهبيّة لقصة «السقيفة» للشابة حنين نبيل القبة
تساؤلات عن الحرب والقتل وحمل السلاح وتوثيق لمعاناة وطن

تناولت الشابة حنين نبيل القبة في قصتها التي حملت عنوان «السقيفة» وقائع عاشتها مع عائلتها في قريتها «المخرم الفوقاني» في ريف حمص عام 2015، وقد نالت الكاتبة الصغيرة الجائزة الذهبية في مسابقة «هذه حكايتي» التي أطلقتها مؤسسة «وثيقة وطن» عام 2019.

شهدت حنين اقتراب الاشتباكات من قريتها ومع غياب والدها عن القرية قامت والدتها بترك رسالة تكشفها الكاتبة «الطفلة» ما شكل لديها صدمة قاسية فكانت المحفز لكتابة تفاصيل حكايتها.

شخصيات الحكاية كما قدّمتها الكاتبة هي زوجة مقاتل في الجيش العربي السوري برتبة مقدم مظلي يدعى نبيل عيسى القبة يقود حاجز الغزل في مدينة إدلب وطفلة عمرها 8 سنوات وهي حنين وطفل عمره 6 سنوات يدعى عيسى.

واستعرضت حنين في بداية الحكاية تساؤلاتها كطفلة عن الحرب والقتل وحمل السلاح ليكون جواب والدها لها: «نحن ندافع عن أرضنا، هم الذين جاؤوا من كل البلدان للاعتداء علينا، لم نكن أبداً معتدين على أحد ولم ندخل أوطاناً غير أوطاننا، ولم نسرق حلم أطفالهم، جاؤوا ليقتلوا كل شيء جميل في وطننا لذلك نواجههم ونبذل دماءنا وأرواحنا في سبيل الحفاظ على عزة الوطن وكرامته».

وتابعت حنين: «في لحظة ما أيقظتني دمعة والدتي سقطت من عينيها وهي تودع والدي للمرة الأخيرة وهو يهمس في أذنها استودعك أمانة عمري وحلم حياتي وظلي بينكم وروحي التي أدفعها بكل محبة لتبقى البسمة في عيونكم وتزهر أمانيكم».

وروت حنين: «وعند الوداع قبلنا والدي ومسح دمعة أمي وتلاشى طيفه في الضباب، متجهاً إلى وحدته العسكرية في مدخل مدينة إدلب التي أصبحت جزءاً منا فكل ما يسعدها يسعدنا وكل ما يؤلمها يؤلمنا ويحرق قلوبنا، لأن فيها حلمنا وأملنا».

الأحداث التي تعرّضت لها حمص وما تعرضت له قريتها كان له حيز من حكاية حنين، حيث قالت: «حز قلوبنا صوت الانفجارات القادمة من مكان تواجد المسلحين في جبل البلعاس وجب الجراح، لنعلم بعد حين أن القذائف استهدفت مدرستنا فلا دراسة بعد اليوم، وخاصة بعد أن علمنا أن بعض التلاميذ استشهدوا، وأصيب آخرون وفي تلك الأيام تداخل الزمن مع الأحداث ولم نعد نعرف البداية من النهاية».

وأشارت حنين إلى أن فكرة الرحيل عن القرية راودت سكانها إلا أنه بعد العديد من المشاورات قرّر الأهالي البقاء والصمود، لأن هذه الأرض هي أرضهم ولن يتركوها للغربان وسيدافعون عنها للنهاية، على الرغم من اقتراب أصوات الانفجارات والرعب الذي انتشر بين الجميع الصغار والكبار.

تصاعدت وتيرة أحداث حكاية «السقيفة» عندما تحدثت حنين عن غياب والدتها زمناً متجهة إلى الصيدلية، لتعود بعلبتي حبوب خبأتهما أعلى الخزنة مع زجاجة عصير فتوقعت أنها تعد لها ولأخيها مفاجأة كعادتها في المناسبات ليحلم الصغيران بالعصير، لتمتلئ الشوارع في اليوم الثاني بسيارات المغادرين والمقاتلين، وتخرج والدتها لإحضار بعض الطعام المتوافر وإن كان قليلاً، وعندها كانت الطفلة الصغيرة تبحث عن بعض الملابس لتسقط بيدها ورقة كتبت بخط والدتها.

وقالت حنين: تلك الورقة كتب فيها «إذا وصل المسلحون إلى المنزل لن يدخلوا إلا على جثتي، أما الصغار فإني أعطيهم منوماً ستجدونهم في السقيفة خبأتهم بين الأمتعة والأغراض خوفا عليهم»، موضحة أنها كتبت رسالة على الهاتف الخليوي لوالدها أيضاً بالموضوع نفسه لكي يأتي وينقذهم».

حفرت عبارات الرسالة في أعماق ذاكرة حنين ما دفعها لكتابة حكايتها وتفاصيلها لتتابع: «عندما وصل خبر إصابة والدي على حاجز الغزل في محافظة إدلب بعدما هاجمها آلاف المرتزقة المدعومين من تركيا، استبسل رجال جيشنا البواسل المرابطون على الحواجز في الدفاع عن المحافظة ريثما يتم إخلاء ما تيسّر ممن بقي في المحافظة من القوى الأمنية والمدنيين إلى قرية المسطومة، وتتالت الأخبار أن قائد المجموعة في حالة خطرة».

وأشارت إلى أن جموع الزوار بدأت تزداد حول منزلهم وزاد الصخب واختلطت لديها الأمور ليكون ذلك تمهيداً لإعلان استشهاد والدها وجميع مَن كان معه من مقاتلين ليزف شيخ المسجد الخبر للقرية، ودخل إلى منزلهم صندوق خشبي ملفوف بعلم سورية يرقد فيه والدها مبتسماً، وكأنه يقول لها بحسب تعبيرها: «لقد دافعت في إدلب عن حمص وكل سورية لكي تعيشوا بسلام مرفوعي الرأس».

وبينت حنين أنه لم يمض عام حتى تتالت قافلة الشهداء من عائلتها فاستشهد عمها المقدم نجد القبة وعمها الملازم رامي القبة، وأصبح جدها عيسى القبة «أبو نبيل» أيقونة الشهادة وشيخ البطولة في المخرم حيث لقب «أبو الشهداء».

وختمت حنين حكايتها قائلة: «ولم نزل حتى اليوم عندما تطفأ الأنوار ويخلد الناس للنوم يبقى منزلنا مضاء بثلاث شموع تتلألأ على صوت «أبو نبيل» وهو يصلي ويدعو للشهداء وفي السماء ثلاث نجوم تنير دروب القرية إلى غد مشرق معمّد بدماء الشهداء يخط درب أبنائها نحو النصر المؤزر».

وعن سبب كتابة ما عاشته والمشاركة في جائزة «هذه حكايتي» قالت حنين في تصريح للإعلام إنها أرادت توثيق معاناة الحرب وتبعاتها القاسية عليهم والتي لم تسمح لهم بعيش تفاصيل طفولتهم التي سرقت منهم عنوة، لافتة إلى أنها تمارس الكتابة منذ طفولتها حتى أنها تعمل على كتابة مذكراتها بشكل يومي.

شغفها بالكتابة مكنها أيضاً وبتشجيع من عائلتها من المشاركة في مسابقة أقامتها وزارة الثقافة لأبناء وبنات الشهداء عام 2022 لتحصل بذلك على الجائزة الأولى لفئتها العمرية عن قصة «بوح الأمواج»، كما حازت هذا العام الشهادة الثانوية بتفوق.

يذكر أن مؤسسة وثيقة وطن أطلقت جائزة «هذي حكايتي» لأول مرة في صيف عام 2019، لنشر الوعي بأهمية التأريخ الشفوي، وإغناء الأرشيف الوطني المعرفي بالروايات الشفوية الواقعية التي شهدها كتابها بأنفسهم، كما أن المؤسسة مستمرّة في استقبال قصص الجائزة لعام 2023 إلى غاية الـ 31 من آب الحالي.

لون المطر

■ عبير حمدان

حلم..
لم يبق منه إلا لون المطر
وأنت تحررني من قيدي
ترميني بعقارب الوقت الضائع
تقف أمامي
لا يسعني لمسك
لا يصلك حبل الكلام.
وميض عينيك بارد
خفقاتك لفظت أنفاسها
أناملك متشققة
كتائه في صحراء الزمن
ينبت على صدرك صبّار الجفاف
وكأنك لم تولد يوما
في أحشاء تجربتي.
تلاصقنا..
يعصر الحب
من على شرفة الأمس
يسقط البكاء
وأنت تحصد غلال التلاصق
تحصد الهواء
تزرع الماء في أوراق ذابلة
تزرع الريح بين مسامات التعرّي
وأنا انتشلك من أعماقي
أغرس في داخلي مرارة الانتظار
ألقي بوجهك في عتمة الرفض
أدير لك ظهري كي لا ترى احتراقي
أكتم عنك أنفاسي كي لا يلفحك نسيمها
اتخذ الصمت والنسيان ذخيرة
دواتي المطر
وزجاجي المهشّم انكسارات القصيدة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 25 آب 2023
Fiveteenth year /Friday / 25 August 2023

بوتين ينعى بريغوجين بلغة حزينة وواقعية تتجاهل اتهامات الغرب وتحليلاته لكنها تظهر سخافتها ... (تتمة ص 1)

مؤشرات هامة على حجم التوازنات الجديدة عالمياً.

لبنانياً، انتظار من باب الأمل غير الواقعي لما سينتج عن عودة المبعوث الفرنسي جان ايف لودريان تحت عنوان إطلاق الحوار الرئاسي الذي لا يبدو أنه سينعقد، وبالتوازي عودة وزير الخارجية عبد الله أبوحبيب من نيويورك، ومصير الطلب اللبناني بالتراجع عن التعديلات التي أدخلت على عمل اليونيفيل لجهة إلغاء إلزامية شراكة الجيش اللبناني معها في تحركاتها، ما تسبّب بصدامات وإشكالات مع الأهالي، حيث الإشارات المتوافرة لا تبشّر بالخير من ناحية الأخذ بالتمنيات اللبنانية، ومع انتظارات الخيبات، خبر صادم عن عجز الأجهزة الأمنية عن تبليغ الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة بمواعيد جلسات الاستجواب لعدم العثور عليه، وسط أسئلة عن المفارز الأمنية التي تتولى توفير الحراسة لسلامة، بينما الحاكم بالوكالة وسيم منصوري يواصل إنجازاته لجهة التمسك بالوضوح والشفافية في إصدار التقارير عن أموال واحتياطات مصرف لبنان، حيث كان أمس دور الذهب وجردة الموجودات.

لم تحمل المعلومات الآتية من باريس موعداً محدداً لزيارة الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان الى بيروت، لكن تقاطعت عدة مصادر سياسية على أن لودريان سيؤجل زيارته من الأول من أيلول كما كان مقرراً إلى منتصف أيلول وربما أكثر، ولن يعود الى لبنان قبل تسلّمه إجابات النواب على رسالته وإجراء مروحة مشاورات مع اللجنة الخماسية وفق ما علمت «البناء».

وإذ كانت كتلة التنمية والتحرير أولى الكتل التي سلمت الإجابات للموفد الفرنسي، أشار مصدر نيابي في الكتلة لـ«البناء» الى أن «مواصفاتنا لرئيس الجمهورية معروفة وسبق أن حددها رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع برنامج عمله الذي لا يمكن تنفيذه من دون حكومة متعاونة مع الرئيس ومجلس نيابي يواكب عمل الحكومة على الصعيد التشريعي». ومن المواصفات وفق المصدر أن يكون رئيساً وطنياً يملك القدرة على محاورة جميع القوى الداخلية والتواصل مع الخارج ويحافظ على السيادة الوطنية والثروة الغازية والنفطية ويحكم بموجب الدستور واتفاق الطائف ويعمل على تطبيق بنوده، ويحمي الإنجازات التي حققتها المقاومة ويعيد تصويب العلاقات مع سورية وكل الدول العربية والخليجية ويعمل على تنفيذ برنامج عمل إنقاذي للبنان من الأزمات الاقتصادية والمالية والنقدية وأن يبتعد عن المصالح الشخصية والسياسية ويعمل للمصلحة الوطنية ولكل اللبنانيين».

ولفت المصدر الى أننا «بانتظار ما سيحمله لودريان ومنفتحون على كافة الخيارات وسنلبي أي دعوة للحوار الوطني الثنائي أو الجماعي»، موضحاً أن «الرئيس بري كان سباقاً في الدعوة الى الحوار خلال كلمته في إحياء ذكرى الإمام موسى الصدر ورفيقيه في 31 آب الماضي لكن بصيغة مختلفة، وذلك لتفادي الشغور الرئاسي ووقف نزيف الانهيار».

وعن دعوة قوى المعارضة لرئيس المجلس بفتح جلسات ودورات متتالية للمجلس النيابي لانتخاب رئيس، أوضح المصدر أن الرئيس بري دعا إلى 13 جلسة على مدى 10 أشهر وآخر جلسة كان مقرراً أن تتبعها دورات متتالية لكن فقد النصاب، وحتى لو دعا الى أكثر من جلسة فلن يتم انتخاب رئيس من دون الحوار».

وفيما تكرر مصادر التيار عبر «البناء» بأن حزب الله لم يبد أي معارضة للامركزية المالية الموسعة لكن العقدة عند الرئيس نبيه بري، نفا المصدر في كتلة التنمية والتحرير هذا الأمر، مشيراً الى أن إقرار مثل هذه القوانين الحسّاسة لا يمكن قبل انتخاب رئيس للجمهورية.

بدوره أشار نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم الى اننا «نعمل بكل جدٍّ وبكل أولوية من أجل إنقاذ البلد وانتخاب الرئيس لتنتظم المؤسسات وننتقل من هذه الحالة المرّة التي نعيش فيها، لكنَّ بعضهم حاضرٌ لأن يحرق البلد بالفتنة والتعطيل والكذب والتضليل والإعاقة من أجل أن يحكم وليست له قدرة لأن يحكم بحسب القواعد الموجودة في البلد، لأنَّ المجلس النيابي هو مَن يختار الرئيس وليس لديهم العدد الكافي ليختاروا الرئيس ومع ذلك يعملون من أجل التشويش والتعطيل بكل الوسائل».

وخلال كلمة له في احتفال تكريم المتفوّقين الأوائل على لبنان في الشهادة الثانوية العامة من مدارس المصطفى (ص)، قال: «أمامنا اليوم إنجازٌ كبير بأنَّ الحفّارة بدأت باستخراج النفط، لكن تذكرون منذ اللحظة الأولى عندما بدأ مشروع تثبيت الترسيم بحسب الحدود التي قالت عنها الدولة اللبنانية، بدأوا يصرخون لا ترسِّموا فحدُدونا تصلُ إلى الآفاق، من أجل أن يعطلوا هذا الإنجاز ولكنّه حصل، حصلَ ببركة تعاون الدولة مع المقاومة والتلاحم الذي حصل بينهما وبسبب خوف «إسرائيل» من خوض حرب كان يمكن أن تكون لو أرادت استخراج النفط مَن حقل كاريش دون أن ترسِّم الحدود البحرية اللبنانية ودون أن تسمح للبنان أن يستخرج نفطه وغازه. هذا إنجاز عظيم حاولوا تشويهه بعناوين مختلفة، فقالوا أولاً إنَّ الحفارة لن تبدأ بالحفر وها هي بدأت، اليوم يقولون بأنَّ المال الذي سينتج سيسرقونه، فهل أنتم عرَّافون؟ كم مرَّة قلتم إنَّ هذا لن يحصل وحصل؟ قلتم لن يحصل الترسيم وحصل، قلتم لن يحصل الحفر وحصل. من الذي امتنع عن إقرار الصندوق السياديّ الذي يُحدد وينظّم كيفية استثمار هذه الأموال للأجيال القادمة وللتنمية، ألستم أنتم؟ هؤلاء يتحدّثون بتشاؤم ونحن نتحدّث دائماً بأمل وثقة».

وأضاف قاسم: يسأل البعض هل من الممكن أن يستمر التنقيب؟ ومن يتجرأ على منع التنقيب سواء من «إسرائيل» أو غيرها؟ اطمأنوا ما دامت المقاومة في لُحْمة حقيقية في ثلاثي الجيش والشعب والمقاومة وحاضرة وجاهزة، فالردُّ قادم والنفط سيخرج وسيتثمره لبنان بإذن الله تعالى».

واستدعت مواقف رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل درود أفعال من قوى سياسية، وإذ أبدت مصادر التنمية والتحرير عبر «البناء» استغرابها الشديد لمواقف باسيل الهجوميّة ضد ما يسميها المنظومة، وهو يحاول التنصل والتبرؤ من هذه المنظومة التي كان شريكاً فيها في العهد الماضي وفي الحكومات السابقة.

كما اندلع سجال بين القوات اللبنانية والتيار، إذ ردّ نائب القوات بيار بو عاصي، على باسيل بالقول: «صرّح جبران باسيل قائلاً: اتركونا نبني معمل الكهرباء، ومحطة الغاز وسد المياه. جبران، كنّا في الحكومة نفسها، وكُلّ ما حاولت القيام به هو استئجار بواخر جديدة. أتحدّاك أن تعود لمحاضر الجلسات، كفى كذباً». وردّ عضو تكتل «لبنان القوي النائب سيزار أبي خليل، على حسابه عبر منصة «إكس» فقال: «كنّا سوا في حكومة عملت مراسيم النفط، وقّعت عقود يتم الاحتفال بنتائجها اليوم أناس كانوا ضدها، دشنت معملين كهرباء و3 سدود وعملت قانون انتخاب رجّع صحة التمثيل». وأضاف «بعرف ما بتعصى عليك، لكن من الممكن أن تركيزك كان يصبّ على تخريب خطة عودة النازحين السوريين وكانت أولويتك تنفيذ إرادة المفوضية العليا للاجئين، كرمال هيك ما بتتذكر!».

وعشية المؤتمر الصحافي الذي يعقده حاكم مصرف لبنان بالانابة وسيم منصوري اليوم، نشر مصرف لبنان في بيان، خلاصة تقرير التدقيق بمخزون الذهب لديه و«التي تؤكد أنه مطابق للكميّات الموثقة في بيانات المالية». وأعلن أنه بناءً على تواصل حاكم مصرف لبنان بالإنابة مع شركة التدقيق العالمية ALS Inspection UK Ltd التي تم تكليفها من قبل شركة KPMG بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، حصل مصرف لبنان بتاريخ 24 آب، على الموافقة بنشر خلاصة تقرير التدقيق بمخزون الذهب لديه. وعليه، نشر المصرف المركزي الخلاصة المذكورة مع ترجمتها إلى اللغة العربية والتي تؤكد أن مخزون الذهب الموجود في خزائن المصرف المركزي هو مطابق للكميات الموثقة في بيانات المالية.

وتقدّم عدد من نواب القوات اللبنانية بـ«إخبار الى النيابة العامة التمييزية حول تقرير شركة «الفاريز ومارسال» بشأن التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان». كما قدموا إخباراً الى الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد والمنشأة بالقانون رقم 2020/175 حول تقرير شركة «الفاريز ومارسال».

على صعيد موازٍ، «الهيئة الاتهاميّة في بيروت تسلّمت جواباً من القوى الأمنية، بتعذّر تبليغ الحاكم السّابق لمصرف لبنان رياض سلامة، لعدم العثور عليه في ثلاثة عناوين هي الصفرا والرابية ومنتجع «البورتيميليو»؛ والهيئة ستعقد جلسة الثلثاء المقبل».

وتساءلت مصادر سياسية عن حقيقة اختفاء سلامة في ظروف غامضة أم هناك ضغوط سياسيّة على الأجهزة الأمنية لعدم تبليغ سلامة بالحضور الى جلسات التحقيق؟ مشيرة لـ«البناء» الى أن «عدم حضور سلامة الى التحقيقات سيعيق المسار القضائي بملف التدقيق الجنائي لكون سلامة هو المتهم الأول بقضايا الفساد وتهريب الأموال التي ذكرها التقرير».

على صعيد آخر يتحضّر لبنان لمعركة ديبلوماسية في نيويورك للتجديد لقوات اليونفيل مع إلغاء التعديل الذي دسّ العام الماضي يتعلق بتوسيع صلاحيات اليونفيل، وسط غموض يلفّ سفر وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب الى الأمم المتحدة للمشاركة في المفاوضات، في ظل الحديث عن ضغوط أميركية أثنته عن القيام بهذه الزيارة.

وأكدت أوساط سياسيّة في فريق المقاومة «التمسك بوجود قوات اليونفيل ودورها في حفظ الأمن والاستقرار الجنوب بالتعاون مع الجيش اللبناني»، مشيرة الى ضرورة إلغاء الفقرة المتعلقة بتوسيع صلاحيات القوات الدولية كي لا نزجّ اليونفيل في أي اشكالات مع الأهالي بما يصبّ بصالح العدو الاسرائيلي»، موضحة أن «دور اليونفيل في الجنوب لا يعني إلغاء دور سلاح المقاومة الذي فرض توازن الردع مع العدو وبالتالي أي استراتيجية دفاعية يجب أن تنطلق من وظيفة ودور المقاومة والسلاح ليتكامل مع الجيش وليس إلغاء دور هذا السلاح».

على صعيد آخر، توالت المواقف والتغريدات المعزية باستشهاد طيارين في الجيش اللبناني بسقوط مروحيتهما أمس الأول، فأجرى الرئيس بري اتصالاً هاتفياً بقائد الجيش العماد جوزيف عون معزياً بالطيارين الشهيدين، ومتمنياً للرتيب الجريح الشفاء العاجل. كما زار وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم، قائد الجيش في مكتبه في اليرزة، حيث قدّم له التعازي بالضابطين الشهيدين. وأجرى وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي اتصالاً هاتفياً بقائد الجيش معزياً.

كما أجرى مسؤول وحدة الإرتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا اتّصالاً بقائد الجيش العماد جوزف عون مقدّمًا باسم حزب الله التعازي الى قيادة الجيش وذوي الشهيدين الضابطين اللذين استشهدا إثر تحطم طوّافتهما العسكريّة. كما تمنّى للعسكري الجريح الشفاء العاجل.

وعمّ الحزن لبنان على شهيدي الجيش النقيب الطيار جوزف حنا والملازم أول الطيار ريشار صعب، اللذين قضيا في حادث تحطم طوافة عسكرية خلال تنفيذ طيران تدريبي في منطقة حمانا، وما زالت أسباب سقوطها غير مؤكدة تتراوح بين عطل تقنيّ أو سوء رؤية أدّى الى اصطدامها بالأشجار.

عن اللامركزية والصندوق الائتماني ... (تتمة ص 1)

الكتلة بتأمينه، حيث لا يملك الخصوم قدرة تجميع الثلث اللازم من أجل تعطيل النصاب، وسقف ما تجمعه هو الـ 31 نائباً الذين وقعوا رسالة الاحتجاج للمبعوث الفرنسي جان ايف لودريان، لكن الكتلة الصلبة التي صوّتت لصالح فرنجية تعجز عن تأمين الغالبية لمرشحها كي تستثمر موقعها الفاعل في تأمين النصاب، وقيمة الحوار بين الحزب والتيار أنه يفتح الطريق لجلسة انتخابية نصابها مؤمن، بمشاركة كتل ونواب لن ينتخبوا فرنجية، لكنهم يعطون الأولوية لانتخاب رئيس، أو أنهم ينتظرون توافر تغطية كتلة مسيحية كبرى لانتخاب فرنجية كي ينضمّوا الى التصويت لصالحه، ومع النصاب المحقق، وعبر إضافة أصوات التيار إلى أصوات الذين انتخبوا فرنجية تتأمن الأغلبية اللازمة لانتخابه وإنهاء الفراغ.

التحريض الطائفي والتربّص بحزب الله تحت عنوان تصويره عدواً للمسيحيين، تعبيران عن إدراك الفريق المتضرّر من هذا الحوار لأهميته، والسعي لمحاصرة التيار بجدار صدّ مسيحي يقطع عليه طريق المضي بالحوار حتى الاتفاق، وقد كان رئيس حزب القوات اللبنانية واضحاً عندما استخلص من حادثة الكحالة شعاراً، هو دعوة النائب جبران باسيل الى وقف الحوار مع حزب الله، والغيظ ليس ناجماً عن الحسابات التي تقول بأن نجاح الحوار سيفتح الفرصة لوصول فرنجية الى الرئاسة، بل أيضاً لأن المناخ الدولي والإقليمي العاجز عن إنتاج مبادرات تكسر الجمود الرئاسي، ليس في وضعيّة هجوم، لأن المعادلة التي حكمت التفاوض على ترسيم الحدود البحرية، والتي تقول إن حزب الله مستعد للذهاب الى الحرب عندما تحجب حقوق وطنية عن لبنان لا تزال سارية، وحماية شرعية رئيس منتخب دستورياً لا تقل أهمية عن حقول النفط والغاز. والمعادلة الدولية هي الاستعداد لدفع الفدية منعاً للحرب، كما حدث في ترسيم الحدود البحرية، وفقاً لكلام عاموس هوكشتاين.

في المضمون، اللامركزية جزء من اتفاق الطائف، لكنها محاطة بمجموعة متمّمات وشروط ومقاربات. فهي جزء من إصلاحات اتفاق الطائف، أي مجلس نيابي خارج القيد الطائفي ومجلس للشيوخ والهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية، وهي مشروطة بتقسيم إداري لا يعتمد خطوط التقسيم الطائفية، ولا مشكلة في أن تكون لديها تبعات مالية في تحقيق الموارد وفي موازنات الإنفاق، لكن بشرط عدم تحول الهيئات اللامركزية الى أطر تأخذنا الى الفدرالية والتقسيم. واتفاق الطائف أوجد الحل، وهو مجالس منتخبة للأقضية والمحافظات، تترجم اللامركزية، لكن يترأسها القائمقام والمحافظ كممثلين للسلطة المركزية. وإذا اعتمدنا الأقضية الحالية والمحافظات الحالية كأساس لتطبيق اللامركزية وفق قاعدة مجالس منتخبة على مستوى الأقضية والمحافظات يترأسها القائمقام أو المحافظ، لها مواردها وموازناتها، وتغذيها السلطة المركزية عندما تكون مواردها أقل من حاجاتها، كترجمة لبند الإنماء المتوازن، يكون تطبيقاً لما تمّ الاتفاق عليه في الطائف.

الصندوق الائتماني، حاجة ملحّة لتطوير الاقتصاد والنهوض بالقطاعات التي تملك الدولة أصولها وحقوق تشغيلها، لكنها لا تملك المال اللازم لتطويرها. وهذا يعني أن الصندوق لا يجوز أن يتملك الأصول بل حقوق امتيازات استثمار الأصول والحقوق لمهل زمنية محددة في كل مجال. وفي مرحلة الرئيس فؤاد شهاب أنشئت شركة انترا وفقاً لهذا المفهوم، فكانت إنجازاتها الكبرى في عائدات كازينو لبنان وشركة طيران الشرق الأوسط، ولهذا تم استهدافها، لكن الصندوق لأهميته الحيوية يحتاج الى مقاربة تشكيل إدارته بمعايير تترجم الشراكة الوطنية دون الوقوع في المحاصصة. وهذه معضلة حساسة وخطيرة صعبة التحقيق، لكنها غير مستحيلة عندما تخلص النيات ويتقدّم السعي للخير العام على الحسابات الفئوية والطائفية.

التعليق السياسي

هل ينتبه البعض في لبنان والأردن؟

ليس خافياً أن المشهد في سورية يمرّ بمرحلة جديدة، عنوانها عودة الأميركيين إلى اللعب بالنار، وهم يتمسّكون بالسيطرة على حقول النفط والغاز، ويضغطون على الجرح السوري بالملح حتى بلغ الألم درجة لا تُطاق، ويريدون إدارة الغضب الناتج عن أزمة هم مَن صنعها، ويملكون مفاتيح حلها بمجرد إعادة حقول النفط والغاز الى الدولة السورية فتشتغل معامل الكهرباء وتدور عجلة مصافي النفط وتمتلئ الأسواق بالمشتقات النفطية بأسعار مناسبة، ويقف نزيف العملات الصعبة لشراء القليل من الموارد النفطية، فيتحسّن سعر صرف العملة، وترتفع قيمتها الشرائيّة وتتحسّن معها أوضاع الناس.

ما يجري في السويداء نموذج لما يفعله الأميركي من تحريك للسكين في جرح هو المتسبّب به، ومحاولة توجيه صراخ الوجع بوجه الدولة السورية، وصولاً إلى تفجير الشارع. وفيما تنشط قيادات عاقلة وحكيمة لفتح الحوار من جانب الدولة أو من جانب مرجعيات في المنطقة، ثمّة مَن يصفّق في لبنان والأردن للمشهد ويتحدّث عن رهانات بحجم عودة مشهد الحرب.

طبعاً يعرف السوريون أنه إذا أرادوا الذهاب الى حرب، فإن الوجهة المفيدة للحرب هي القوات الأميركية التي تنهب النفط والغاز، وإن أرادوا تنظيم تظاهرات فيدرك الذين لم تجذبهم اللوثة الطائفية أن شعاراتها يجب أن تكون للمطالبة باستعادة الثروات المنهوبة من الاحتلال الأميركي، لكن البعض الذي لا يعرف، أو الذي يسهل جذبه بلغة العصبية والغرائزية الطائفية، يتحوّل إلى وقود مشروع أميركي يريد أن يرى النار تشتعل بين السوريين ويتفرّج عليها، ويديرها، وله بين الذين يتحرّكون في الشوارع مفاتيح كانت بالأمس تروّج للعلاقة مع كيان الاحتلال، كما تروّج جماعة قسد للعلاقة بالأميركيين، وتروّج جماعة الإخوان للعلاقة بالاحتلال التركي، بما يصيب في الصميم ما بناه وصنعه أجدادهم الذين واجهوا المحتل الفرنسي بلغة واحدة شعارها سورية المستقلة والموحّدة والسيّدة.

السؤال لمن يتوهّم في لبنان والأردن، بعد الذي حملته الحرب على سورية، من ويلات للبلدين، أن البلدين سوف يكونان بمنأى عن مشهد اشتعال حرب جديدة في سورية، ألا تعلمون أن أول ما سوف ينتج عن اشتعال أي منطقة في سورية، خصوصاً السويداء، هو نزوح مئات الآلاف الى الأردن ولبنان؟ ألم تتعظوا بعد من تاريخ متاجرتكم بمعاناة السوريين، وما تسببتم به من معاناة للبنانيين والأردنيين؟

الحكومة اللبنانية والحكومة الأردنية معنيتان بالقول إن خطاب العبث بالوضع في سورية بات مساساً بمفهوم المصالح العليا لكل من لبنان والأردن.

دوليّة نادي الغولف لتنس الناشئين تدخل أدوارها النهائية

دخلت منافسات الدورة الدولية للناشئين والناشئات في التنس ITF التي ينظمها نادي الغولف على ملاعبه الترابية في منطقة الجناح الدور نصف النهائي لمباريات الفردي والزوجي للذكور والإناث في أجواء حماسية ومواكبة تنظيمية من جانب مدير الدورة رئيس لجنة التنس في النادي المنظّم حسان الداعوق وجمهور اللعبة حيث تتواصل المباريات يومياً حتى ساعات متأخرة من الليل .وهنا آخر النتائج الفنية :

- فردي ذكور :

فاز الهنغاري برسيل تاكاس على التركي حيدر غوكبينار 6 - 4 3 - 0 ثم بالانسحاب واليوناني ستافروس ماسترو غما فراكيس على اللبناني أنطوني مكرزل 6 - 2 7 - 5 واللبناني لؤي مكي على التركي رامازان أوكتاي 6 - 2 6 - 1 والتركي أوتكو بيبرلي على إيغور شيرباكوف 6 - 2.

- فردي إناث :

فازت التركية ميليس يلديريم على الأوسترالية رينيه علامة 4 - 6 6 - 7 4 - 6 والمغربية كنزا العقيلي على بولينا زايتسيفا 6 - 3 6 - 1 والتركية ناهير دوغان على الأوسترالية ريانا علامة 0 - 6 6 - 4 6 - 4.

- زوجي إناث:

فازت ستيفانيا نوبورنت وبولينا زايتسيفا على اللاتفية الكسندرا روز كالين والتركية ميليس يلديريم 6 - 2 7 - 6 والتشيكيتان لوسي كوتوفا وفيرونيكا كوتوفا على الأوكرانيتين يليزافيتا سيلكا 6 - 3 - 6 - 0 واللبنانية ماريا بريدي والتركية ناهير دوغان على المصريتين ياسمين علاء الدين وسارة دسوقي 6 - 3 6 - 0.

- زوجي ذكور :

فاز الفرنسي زاهي فرحات واللبناني لؤي مكي على الباكستاني بلال آسيم والمصري سفيان النقا 6 - 3 6 - 3 والمصريان ياسين الحفناوي وعمر قطب على الهنغاري برسيل تاكاس وإيغور شيرباكوف 6 - 4 3 - 6 10 - 7.

العهد يعتمد «جذع النخلة» لمبارياته الآسيوية

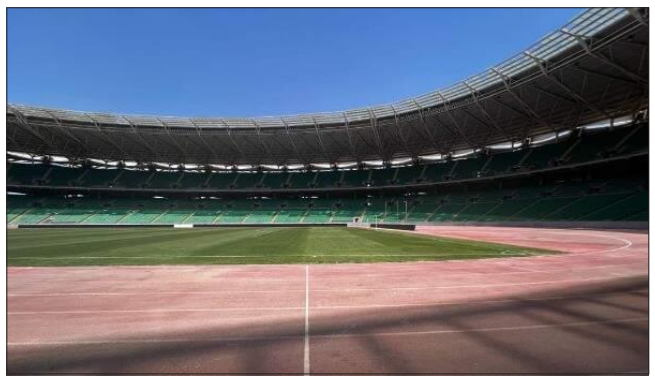

أعلن نادي العهد اللبناني، أنه اعتمد ملعب جذع النخلة بالعراق، كأرضه في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي. وكان العهد يبحث عن ملعب لإقامة مبارياته، وذلك بعدما انتهت الحلول محلياً بعدم جاهزية أي ملعب في لبنان لإقامة مبارياته.

وقال العهد في بيان رسمي نشره عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «وافق الاتحاد العراقي لكرة القدم على استضافة جميع مباريات العهد المحسوبة على أرضه على ملعب جذع النخلة في مدينة البصرة الجنوبية».

ويُعد الملعب من أكبر الملاعب العراقية بطاقة استيعابية تزيد عن 65 ألف متفرّج. هذا، وقد تأسس ملعب جذع النخلة في العام 2013 ويحتضن العديد من مباريات الدوري العراقي، وتحديداً ناديي نفط البصرة والميناء.

كما شهد الملعب العديد من المنافسات الدولية حيث استضاف بطولة كأس الخليج، والتي أحرز لقبها المنتخب العراقي بعد فوزه في النهائي على منتخب سلطنة عُمان 3–2.

كما استضاف الملعب نهائي كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في العام 2018، حين أحرز اللقب فريق القوة الجوية العراقي بعد فوزه على ألتن اسير التركماني 2–0.

مدافع «السيتي» إيميريك لابورت آخر صفقات النصر السعودي

جوزيب غواردیولا، في ظل وجود الهولندي نايثن أكي، البرتغالي روبن دياش، والسويسري مانويل أكانجي والتعاقد مع الكرواتي يوشكو غفارديول.

أعلن نادي النصر السعودي عن ضم المدافع الدولي الإسباني إيميريك لابورت حتى العام 2026 قادماً من نادي مانشستر سيتي الإنكليزي.

وإلى البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو، أفضل لاعب في العالم خمس مرات، تعاقد «العالمي» هذا الصيف مع أمثال المهاجم السنغالي ساديو مانيه من بايرن ميونيخ الألماني، لاعبي الوسط الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش من إنتر الإيطالي وصيف بطل أوروبا والإيفواري سيكو فوفانا من لنس الفرنسي، الظهير البرازيلي أليكس تيليس من مانشستر يونايتد الإنكليزي ولاعب الوسط البرتغالي أوتافيو من بورتو.

ووَدّعَ لابورت فريقه مانشستر سيتي في رسالة على مواقع التواصل الاجتماعي، بدأها بلقطات من لحظات توقيعه عقد انضمامه الى سيتي في كانون الثاني 2018 قادماً من أتلتيك بلباو وتضمنت مشاهد من تدخلاته الدفاعية وأهدافه واحتفالاته بالألقاب، مرفقاً إياها برسالة وداعية.

وقال الفرنسي الأصل «أعزائي السيتيزينس، أردت اليوم أن أشارككم قصة... لقد دامت لخمسة أعوام ونصف لا تنسى. الكثير من الذكريات التي سأبقيها على الدوام في قلبي».

ووجد لابورت نفسه يصارع على مركز له في تشكيلة المدرب الإسباني

في ضوء قرعة كأس الاتحاد الآسيوي مهمّة العهد مقبولة والنجمة صعبة

أسفرت قرعة دور المجموعات لمنطقة الغرب في كأس الاتحاد الآسيوي، التي أجريت في مقر الاتحاد الآسيوي في العاصمة الماليزية كوالالمبور عن مجموعات متوازنة.

وأوقعت القرعة نادي الكويت الكويتي الفائز بلقب البطولة ثلاث مرات من قبل، ضمن المجموعة الثانية القوية، والتي تضمّ إلى جانبه كلاً من الوحدات الأردني والكهرباء العراقي وأهلي حلب السوري بطل نسخة العام 2010. مع الإشارة إلى أن مجموعة العهد (الأولى) تشير إلى إمكانية تأهله للدور الثاني بجهد أقل من مواطنه النجمة (المجموعة الثالثة) نظراً لما تضمّه صفوف منافسيه في المجموعة من نجوم وإمكانيات.

وجاءت القرعة على النحو التالي:

- المجموعة الأولى: العهد اللبناني، الفتوّة السوري، جبل المكبر الفلسطيني، النهضة العماني.
- المجموعة الثانية: الوحدات الأردني، الكويت الكويتي، الكهرباء العراقي، أهلي حلب السوري.
- المجموعة الثالثة: الزوراء العراقي، الرفّاع البحريني، النجمة اللبناني، العربي الكويتي.

على أن يتأهل أوّل كل مجموعة بالإضافة إلى أفضل ثانٍ من المجموعات الثلاث إلى الدور نصف النهائي من كأس الاتحاد الآسيويّ.

وتمّ تقسيم الأندية المشاركة في كأس الاتحاد الآسيوي والبالغ عددها 36 نادياً على 9 مجموعات، وبحيث تضمّ كل مجموعة أربعة أندية، وفقاً للتوزيع الجغرافي، وذلك على النحو التالي:

- المجموعات الأولى والثانية والثالثة: غرب آسيا
- المجموعة الرابعة: جنوب آسيا
- المجموعة الخامسة: وسط آسيا
- المجموعات السادسة والسابعة والثامنة: منطقة آسيان
- المجموعة الثامنة: شرق آسيا

الشباب حارة صيدا بطلاً لدوري كرة اليد ومار الياس وميفدون إلى الدرجة الأولى

توّج فريق الشباب حارة صيدا بلقب بطولة لبنان لكرة اليد، بعدما تغلب على الجيش 29–24، ليتقدّم عليه (2–0) من أصل 3 مباريات ممكنة، في السلسلة النهائيّة، وبذلك حقق لقبه الثاني على التوالي، حيث انتهت المواجهة الأولى (25–20).

وبدأ حارة صيدا المباراة بتشكيلته المتوقعة دون أي تغييرات، بقيادة المدير الفني محمد همدر، وهو الأمر ذاته بالنسبة إلى كتيبة المدير الفني للجيش زياد منصور.

ومنذ الثواني الأولى، كانت خطورة صيدا بارزة نتيجة وجود نخبة من الأسماء البارزة في صفوفه، رغم أن التعادل حضر بين الطرفين خلال أكثر من مناسبة (1–1) و(2–2) و(3–3) حتى الدقيقة العاشرة. ونجح الشباب في توسيع الفارق إلى هدفين لأول مرة في المباراة (5–3) في الدقيقة 13، وسط منافسة قوية وإثارة وتألق للحارسين سامي همدر (حارة صيدا) وعباس حمود (الجيش)، لينتهي النصف الأول من الشوط الأول (5–4).

لم يترك الشباب فرصة لمنافسه من أجل إدراك التعادل، بعدما انتفض مجدداً ووسع الفارق إلى 3 أهداف (8–5)، بعد تألّق حسن صقر في الهجوم وكريم شاهين دفاعاً، ما أجبر مدرب الجيش زياد منصور على طلب وقت مستقطع، لكن الأمور لم تتغير، إذ حافظ حارة صيدا على تقدّمه (10–6) في الدقيقة 25. ولم يستمرّ هذا الفارق كثيراً، حين انتفض الجيش وقلص الفارق إلى هدف واحد (9–10)، رغم طرد قائده رياض الزهر، قبل أن ينتهي الشوط الأول بتقدم الشباب (12–10).

وفي الشوط الثاني، بدا الشباب أكثر إصراراً على تحقيق الانتصار، إذ لعب تمريرات سريعة بين لاعبيه، ما وضع دفاع الجيش في حالة ضياع، ليعود الفارق ويرتفع إلى 5 أهداف (22–17) في الدقيقة 15.

ليتدارك الجيش الأمور سريعاً، حيث استعان منصور بالحارس محمد قندولي، الذي تألق وجعل فريقه يعود إلى أجواء المباراة، حين قلص الفارق إلى هدف واحد (22–23) في الدقيقة 21. وكشر حارة صيدا عن أنيابه في الدقائق الأخيرة، فارضاً سيطرته، فنجح في توسيع الفارق إلى خمسة أهداف مع نهاية اللقاء (29–24)، ليتوّج بطلاً للمرة الثانية على التوالي.

كان أفضل مسجل في المواجهة لاعب الفائز المخضرم خضر نحاس برصيد 9 أهداف، وأضاف عفيف الذيب وحسن صقر 4 أهداف لكل منهما، واكتفى كريم شاهين وحسين صقر بـ 3 أهداف لكل منهما. في المقابل، كان جورج البدوي الأفضل من الخاسر بـ 6 أهداف وأضاف محمود حمزة 5 أهداف ومحمود الحاج سلمان 4 أهداف واكتفى علي صلاح الدين بثلاثة أهداف.

من جهة ثانية، ثأر فريق الصداقة لخسارته في الموسم الماضي أمام نادي 1875، ورد اعتباره في الموسم الحالي، بعدما تغلب عليه 45–27 (الشوط الأول 13–14)، ليحتل المركز الثالث. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الفائز هيثم المقداد برصيد 11 هدفاً، وأضاف محمد زين الدين 6 أهداف ونور حرب ومحمد عوض 5 أهداف لكل منهما، في حين كان كمال سموري الأفضل من الخاسر بـ 9 أهداف وأضاف بسام البستاني 8 أهداف ورودي فغالي 4 أهداف.

مار الياس بطلاً للثانية

توّج فريق الشباب مار الياس بطلاً لدوري الدرجة الثانية، بفوزه على ميفدون 34–27، إذ انتهى الشوط الأول 15–12، وتأهلا سوياً إلى دوري الدرجة الأولى.

إجراءات تأديبية من قبل الفيفا تجاه روبياليس

بدأ الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إجراءات تأديبية ضد رئيس الاتحاد الاسباني لكرة القدم لويس روبياليس. وقال الفيفا في بيانه: «أبلغت اللجنة التأديبية للفيفا لويس روبياليس، رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم أنها ستفتح إجراءات تأديبية ضده على خلفية الأحداث التي وقعت خلال المباراة النهائية».

جاء ذلك بعدما قام روبياليس بتقبيل لاعبة المنتخب الإسباني (جيني إيرموسو) عقب تتويج سيدات الـ لاروخا بلقب كأس العالم للسيدات ألفين وثلاثة وعشرين على حساب المنتخب الإنكليزي، والتي أقيمت في أستراليا ونيوزيلندا.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 25 آب 2023
Friday 25 August 2023

دردشة صباحية

سوريةُ ستنهض

■ يكتبها الياس عشي

فيما كان الجنرال ديغول رئيس الحكومة الموقّتة للجمهورية الفرنسية يستعدّ، في شهر آب من عام 1945، لمغادرة الجزائر، والتوجه إلى باريس، أعدّ مرافقوه، له ولأسرته، حفلة عرضوا فيها فيلم «الأميرة الصغيرة والأقزام السبعة».

بدا السرور واضحاً على وجه الجنرال المنتصر، وقال معلّقاً على الأميرة النائمة التي استيقظت ونهضت على قبلة الأمير الشاب:

«هذا بديع، فإني أحبّ من الناس من يستطيع أن ينهض على قدميه من جديد».

الواضح أنّ ديغول كان يرسل إشارة إلى العالم بأنّ فرنسا الغارقة في سباتها ستنهض... ونهضت.

والواضح أيضاً أنّ الأميرة سورية، ستتخلص من خبث السحرة، وتجّار الرقيق، وستخرج من سباتها، وستنهض...

الأمل ...

■ كاميليا مسلماني

في كلّ مرة،
تصعد فيها صديقتي سلم استرسالها،
«أقف مشدوهة»
كيف لها أن تسبقني إلى البكاء!؟
وأنا السبّاقة إلى الحزن على مَرِّ المواقف...
أمتصّ وجع الشاكي
وأعين الباكي
وأطلق للزمن صافرات إنذار، كي يتوقف أمام ما مَرْ...
فأعيد إحياءه،
وتكرار ما فيه من ذكريات،
كي أحزن أكثر...
كأنها والوجع قطع أحجية، تكتمل بالصمت،
تهدأ فأعبرها،
أتفلسف كـ «أستاذ في علم النفس»،
يحاور أطباء الغد مراراً،
والكل مرضى نفسيون بشهادة مني...
وأوّلهم أنا!
كيف لها أن تسحب الحزن، وتصنع منه شلالات دمع، تنحدر في جزء من الثانية،
تستحضر وجع العالم !
تبكي على ما حدث،
وما لم يحن أوان حدوثه،
كـ «المغناطيس»
تجذب المواقف الأمارة،
بنبش قبور المظاليم ومن قست عليهم الأيّام...
وأنا كما أنا،
أفرغ مفاهيمي عن الأمل
الأمل!
«يا لها من امرأة!»
دعنا منها،
واسمعني جيداً؛
مربع ذاك الرأس الفارغ إلّا منك...
يجلس القرفصاء،
تؤلمه الأفكار،
ويبقى على وضعية العاجز
يستطيل تارة ويستدير
يتشكّل مثلثاً،
ويفرد أضلاعه بحدة استعداداً للسقوط
كالطير الجارح يصطاد صبري بحرفية القادر!
لنعد من حيث بدأنا؛
برأيك:
من منّا الأقدر على سحبك
للجنون
« هي أم أنا»؟

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

التفريغ

واضح انّ قراراً قد اتخذ من قبل الحكومة الفاشية العنصرية في كيان الإحلال بالقتل للفلسطينيين بسبب وبدون سبب، لا يمضي يوم إلاّ ويُقتل فلسطيني أو اثنان أو ثلاثة، ولا أستبعد أبداً ان تكون هنالك أوامر اتخذت بطريقة سرية، بمكافأة كلّ جندي او مستوطن يقتل فلسطينياً حتى لو كان القتل لمجرد القتل!

لقد قامت الحكومات السابقة بالإمساك بالأرض من خلال الاستيطان، والذي يُعتبر في القانون الدولي، جريمة حرب، ولم تكن سلطة أوسلو بريئة من المشاركة في جريمة الإمساك بالأرض، بإرادتها او غصباً عنها، فلقد انخرطت في مفاوضات مارثونية، لم يسبق لها مثيل في تاريخ الإنسانية، توطئة لتمكين المحتلّ من الأرض، ولما أمسك بكلّ مفاصل الضفة الغربية الاستراتيجية، وتمّ تقطيع أوصالها، فغدت غير قابلة لإنشاء دولة موعودة عليها، تدفق اليمين البالغ التطرف الى سدة الحكم، وفي جيبه قرار بالتفريغ، فهم يريدون الأرض مفرّغة من الفلسطينيين.

بتسلئيل سموتريتش لايخفي ولايخجل من التعبير عما يدور في خلده، هو يقول بصريح العبارة، انّ بن غوريون، مؤسس الكيان، ارتكب خطأً فادحاً سنة 48 حينما أبقى على الفلسطينيين في المناطق التي احتلت، لقد كان حريّاً به ان يطردهم تماماً، ولذلك فنحن، أيّ الصهاينة، نجد أنفسنا أمام معضلة ديموغرافية الآن، فالتوقعات الإحصائية تقول بأنّ فلسطينيّي الداخل، سيصبحون 51% من سكان الكيان سنة 2050، يعني، رئيس وزراء الكيان في هذه السنة، سيكون فلسطينياً...

ماذا سيفعل «دعبس» وشلّة الأونطة في سلطته، ماجد فرج، وحسين الشيخ، وعزام الأحمد، وجبريل الرجوب، وغيرهم؟ ماذا سيفعل هؤلاء الذين ومقابل استمرار تدفق المال إلى السلطة، قاموا طواعية بالتطنيش على الاستيطان، هذا اذا اعتبرنا حسن النوايا، أما اذا وضعنا سوء النية بعين الاعتبار، وانّ هنالك من قبض ثمناً مقابل ذلك، فإننا بإزاء خيانة عظمى، ترتكب منذ ردح من الزمان، وأنّ الاستمرار في السكوت عنها يرقى الى مستوى المشاركة فيها.

سميح التايه

برسم الضابطة العدلية...

■ عمر عبد القادر غندور*

تتوالى على لبنان المصائب من كلّ حدب وصوب لتزيد من آلام اللبنانيين الذين ينتقلون من سيّئ الى اسوأ، دون ان يظهر في الأفق بصيص أمل أو شعاع من نور! وتقول الجهات العليمة والمتابعة انّ ظاهرة الإدمان على المخدّرات هي من أخطر الظواهر المجتمعية على الإطلاق.

وتتحدث المؤشرات عن ارتفاع نسبة المدمنين في لبنان وتجاوزها الضعفين خلال العامين الماضيين، وانّ 60% من المتعاطين من الفئة العمرية من 16 الى 35 عاماً، وانّ الإدمان بين الشباب والمراهقين وخاصة في المدارس والجامعات وهي الأمكنة المثالية لتجار المخدرات الذين يروّجونها غبّ الطلب من خلال «الدليفري» ولا سيما لطلاب المدارس لسهولة الحصول عليها وبأسعار رخيصة مقارنة بأنواع أخرى من المخدرات، والمتلائمة مع ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وأهمّها الحشيش والماريجوانا (القنب الهندي) والهروبين والسالفيا والكبتاغون الذي يتقدّم على الحشيشة.

ونلفت السلطات والضابطة العدلية الى خطر جديد آت من شمال أفريقيا ويتعلق بمخدّر رخيص بدأ ينتشر في المغرب الشقيق! ومن خلال متابعتنا للأمر نضع بتصرف الضابطة العدلية ما يفيد عن هذا المخدّر الذي يقلق السلطات في المغرب.

ما هو هذا المخدّر وما هي مواصفاته وكيف يعمل :

انه مخدّر «البوفا» الذي ينتشر وسط الشباب المغربي، ما دفع المجتمع المغربي ومختصين طبيين الى دقّ ناقوس الخطر من مخدّر سريع الإدمان واسمه «البوفا» او «كوكايين الفقراء» السريع الانتشار لرخصه والذي يتميّز عن باقي المخدرات ان مستعمله يقع في فخ الإدمان بسرعة.

وسجلت في الفترة من حزيران 2020 الى أيار من السنة الحالية 2023 نحو ألفي حالة تتعلق بمخدّر «البوفا».

والمخدّر الجديد «البوفا» متميّز عن غيره برخص سعره ويُعرف هذا المخدّر في الولايات المتحدة بـ «كراك» الذي يصنع من بقايا الكوكايين ويتمّ خلط البقايا مع الامونياك وموادّ أخرى، وهو ما يمنحه شكلاً بلورياً...

وتكمن خطورته حسب مرجع طبي، في أنه قوي وينتشر بسرعة لأنّ جرعته أقلّ ثمناً من أيّ مخدّر آخر بمعدّل ستّ مرات عن الكوكايين، ويمتاز بقوة إدمان بحيث يحتاج المدمن الى عدة جرعات في اليوم لأنّ مفعول الجرعة الواحدة قصير جداً، وهو يُستنشق عن طريق الرئتين ثم ينتقل الى الأوعية الدموية الى الدماغ ثم تبدأ مفاعيله بعد ثماني ثوان، ويشعر المدمن انه في أوْج قوته ونشاطه ثم يتلاشى تأثيره ويصبح المدمن حزيناً ويبحث عن جرعة أخرى، وهو يؤدّي الى مشاكل في القلب وأمراض في الجهاز التنفسي، وقد يلجأ المدمن الى ارتكاب الجرائم في سبيل الحصول على الجرعات وقد يسرق حتى أسرته!

ويقول سبحانه: «كلّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ (21) الطور»

اللهم اني بلّغت...

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل